مصر تحشد لإنهاء الانقسام الفلسطينى

كتبت - سحر رمضان:

وصل وفد من الحركة المقاومة الفلسطينية «حماس» برئاسة خليل الحية أمس للاجتماع مع الفصائل لمناقشة تفاصيل اليوم التالى فى غزة فيما سيراجع أمن الحركة التطورات الميدانية الحاصلة فى غزة.

كما تشهد زيارة حماس لقاءات ثنائية بينها وبين الوسطاء تمهيدًا لعقد لقاء فلسطينى موسع فى القاهرة للم الشمل الفلسطينى. ويبحث اللقاء الموسع قضايا هامة بينها تشكيل لجنة إدارة قطاع غزة يأتى ذلك فى الوقت الذى تفقدت فيه السلطات معبر رفح استعدادا لفتحه أمام حركة الأفراد فيما لا تزال المشاورات مستمرة، مع الجانب الفلسطينى والاحتلال وفق ترتيبات أمنية مشتركة.

ووصل وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية ومنسق الإغاثة «توم فليتشر» إلى العريش لإجراء زيارة تفقدية إلى معبر رفح ضمن الاستعدادات لإعادة تشغيل المعبر الذى اكدت مصادر داخله أنه جاهز ١٠٠٪.

وكشف مسئولون أمريكيون، عن أن المركز الأمريكى المكلف بالإشراف على جهود إعادة إعمار القطاع سيبدأ عمله خلال الأيام القليلة المقبلة، فى إطار التحركات الدولية لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار وتعزيز الاستقرار فى المنطقة.

وأوضح المسئولون، بحسب ما ذكرته شبكة «ABC» الأمريكية، أن المركز سيكون تحت قيادة جنرال أمريكى برتبة ثلاث نجوم، مشيرين إلى أن مهامه ستشمل تنسيق العمليات الأمنية والإنسانية المتعلقة بإعادة الإعمار وتوزيع المساعدات داخل القطاع.

وأضافت الشبكة الأمريكية أن المركز سيقام داخل المستعمرات الإسرائيلية، دون الكشف عن موقعه المحدد لأسباب تتعلق بالسلامة الأمنية، منوهة إلى أن الجهود الجارية تتضمن تشكيل قوة دولية جديدة للعمل فى القطاع ويجرى التخطيط لنشر ما لا يقل عن ألف جندى، وهو ضعف الرقم المقترح سابقا، لتتولى هذه القوة مهام حفظ الأمن، وتنظيم دخول العناصر الأمنية الفلسطينية الذين تلقوا تدريباتهم فى مصر والأردن.

وأكدت المصادر أن هذه القوة ستعمل وفق ترتيبات وضمانات دولية متفق عليها، وتعد خطوة تمهيدية نحو ما وصفته الولايات المتحدة بالاستقرار طويل الأمد بعد انتهاء العمليات العسكرية فى غزة. وأشار المسئولون إلى أن الولايات المتحدة ستكون الداعم الرئيسى لهذه القوة، من خلال نحو ٢٠٠ جندى أمريكى سيتولون أدوارًا فى التنسيق والمراقبة، دون التواجد الميدانى المباشر داخل القطاع.

قال «روس سميث» مسئول الاستجابة للطوارئ فى برنامج الأغذية العالمى، إن عدد شاحنات المساعدات الإنسانية التى تدخل قطاع غزة يوميًا لا يزال أقل بكثير من المتفق عليه، موضحا أن ما تم السماح بدخوله من قبل إسرائيل لم يتجاوز ثلث الشاحنات المتفق عليها منذ اتفاق وقف إطلاق النار الأخير.

أوضح «سميث» فى تصريحات صحفية أن الاتفاق نص على دخول ٦٠٠ شاحنة يوميا إلى القطاع، إلا أن الواقع على الأرض يظهر أن المتوسط الفعلى خلال الأيام الأربعة الماضية لم يتجاوز ٢٠٠ شاحنة يوميا.

وجدد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» توعده بما وصفه بتحقيق كل أهداف الحرب، مؤكدا الالتزام بإعادة جثامين جميع المختطفين القتلى من قطاع غزة وأضاف قائلا: «أحداث ٧ اكتوبر وحدت الإسرائيليين، والمعركة لم تنته، وكل من يرفع يده ضدنا سيدفع الثمن». وأوضح نتنياهو أن إسرائيل وصلت إلى قمّة جبل الشيخ فى سوريا وإلى سماء طهران.

وتدرس تل أبيب اتخاذ عدة خطوات لتسريع عملية تسليم جثث الأسرى، من بينها نقل معلومات استخباراتية إلى إسرائيل حول مكان وجودهم فى غزة. ومن بين الخطوات التى يمكن لإسرائيل اتخاذها عدة خيارات، نوقشت جميعها فى الاتفاق الموقع. كما تخطط الى تقليص فورى، حتى حد إيقاف المساعدات الإنسانية إلى القطاع بما فى ذلك الوقود والغذاء، إضافة إلى ذلك، لن يكون هناك اتفاق جزئى، وبالتأكيد لن يكون هناك تطبيق للمراحل المتقدمة من الاتفاق.

ويخطط الاحتلال لإغلاق معبر رفح إغلاقًا كاملًا أمام جميع أنواع الحركة، ما يحرم حماس من حرية الحركة التى سعت لتحقيقها من خلال الاتفاق وتشمل المرحلة الأولى الخروج من القطاع والثانية الدخول إليه من مصر، وذلك بالإضافة الى زيادة النشاط العسكرى المستهدف وتجميد المفاوضات المستقبلية بوقف كامل لأى محادثات مستقبلية بشأن مراحل إضافية فى صفقة الرهائن.

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس التحرير
سامى أبوالعز

رئيسا التحرير
عاطف خليل - كاظم فاضل

الجمعة ١٧ أكتوبر ٢٠٢٥م - ٢٥ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ - ٧ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٠٧٧ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

«عبدالعاطى» يطالب بالتنفيذ الكامل لبنود اتفاق غزة وبدء المرحلة الثانية

كتبت - تهانى شعبان:

أكد د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والهجرة، أهمية التنفيذ الكامل لبنود اتفاق إنهاء الحرب فى غزة، وأن يحترم طرفا النزاع كافة التزاماتهما فيما يتعلق بتبادل الرهائن والأسرى والانسحاب الإسرائيلى ونفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وبما يؤدى للبدء فى المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب للتسوية بدعم من المجتمع الدولى.

جاء ذلك خلال تصريحات صحفية لعدد من وسائل الإعلام الأجنبية لاستعراض جهود مصر فى إنهاء الحرب فى غزة وقمة شرم الشيخ للسلام، حيث استضافته الإعلامية «كريستيان أمانبور» على قناة CNN، وشارك فى برنامج Face the Nation على قناة CBS الأمريكية الذى يعد أحد أبرز البرامج السياسية بالولايات المتحدة، كما استضافته الإعلامية «بيكى أندرسون» على قناة CNN، فضلًا عن إجرائه حوارًا مطولًا مع وكالة «أسوشيتد برس». وأكد وزير الخارجية أهمية القمة التاريخية فى شرم الشيخ، والتى شهدت التوقيع على اتفاق لإنهاء الحرب فى قطاع غزة، مشيراً إلى ما مثلته من علامة فارقة فى مسار دعم الاستقرار بالمنطقة، وما دشنته من فصل جديد فى مساعى دعم السلام بالشرق الأوسط.

«الشيوخ» ينتهى من تسليم بطاقات العضوية للمعينين

د. عبدالسند يمامة: عازمون على تقديم رؤى تناسب الجمهورية الجديدة

عباس حزين

ياسر قورة

كتب - حازم العبيدى وحمادة بكر:

انتهت الأمانة العامة لمجلس الشيوخ أمس، برئاسة المستشار محمود عتمان الأمين العام للمجلس، من إجراءات تسليم بطاقات العضوية للأعضاء المعينين من رئيس الجمهورية، ليكتمل بذلك تشكيل المجلس فى الفصل التشريعى الثانى (٢٠٢٥ – ٢٠٣٠)، تمهيدًا لانعقاد الجلسة الافتتاحية للمجلس من الفصل التشريعى الثانى غدًا السبت.

تقدم الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد وعضو مجلس الشيوخ، بالشكر والتقدير إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى، على ثقته بتعيينه فى مجلس الشيوخ، مؤكدًا أن هذا شرف كبير، واستمرار لمسيرة حزب الوفد فى الدفاع عن الثوابت الوطنية، موضحًا أن الجميع فى حزب الوفد فى خندق واحد تحت لواء الوطن لمواجهة التحديات ولاستمرار مسيرة البناء التى يقودها الرئيس السيسى. وعاهد رئيس حزب الوفد باستكمال رسالته تحت القبة فى الدفاع عن مقدرات الوطن، والحفاظ على الثوابت الوطنية التى تربينا عليها، ورسختها القيادة السياسية.

وأضاف رئيس حزب الوفد فى تصريحات على هامش حفل الاستقبال الذى نظمته الأمانة العامة لمجلس الشيوخ أن الحزب ورئيسه ونوابه عازمون على تقديم رؤى تناسب الجمهورية الجديدة، وتتماشى مع الاستراتيجية الوطنية التى أقرها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى النهوض بالوطن وبناء دولة وطنية حديثة.

ولفت د.عبدالسند يمامة إلى أن مجلس الشيوخ قدم دورًا بارزًا فى الفصل التشريعى الأول، وسنقدم دورًا أكبر فى المساهمة التشريعية والنيابية فى الفصل التشريعى الثانى، بما يعزز استكمال البنيان التشريعى وطرح دراسات ومشروعات وأفكار وحلول قابلة للتنفيذ، سيكون لها مردود كبير على حياة المواطن.

وعبر المهندس ياسر قورة، عضو مجلس الشيوخ عن حزب الوفد، عن خالص امتنانه وتقديره للثقة الكبيرة التى أولتها له القيادة السياسية، قائلًا «إن اختيارى ضمن هذه الكوكبة الرفيعة من الشخصيات الوطنية يؤكد حرص الدولة على التنوع، والدقة فى اختيار ممثلين ذوى خبرات متنوعة».

وانتهى عباس حزين، عضو مجلس الشيوخ عن حزب الوفد، من إجراءات العضوية بمجلس الشيوخ، مقدمًا الشكر للرئيس. وأعلن «أننا بصدد إعداد دراسة رؤية جديدة لحزب الوفد، تشمل كافة الأمور التشريعية، وذلك بعد ما شهدته مصر من انفتاح سياسى وحوارات وطنية شاملة، ستنعكس آثارها على برامج الحزب خلال المرحلة المقبلة، من خلال لجانه النوعية وممثليه فى البرلمان».

بدء إجراءات الطعون فى انتخابات «النواب»

كتب - محمد عيد:

انتهت الهيئة الوطنية للانتخابات أمس من تلقى طلبات الترشح فى انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥. وأعلنت الهيئة عن القائمة المبدئية لأسماء المرشحين المتقدمين على نظامى القائمة والفردى، لتبدأ إجراءات تقديم الطعون، على أن تفصل محكمة القضاء الإدارى فى الطعون لمدة ١٠ أيام من بعد غدٍ الأحد حتى الثلاثاء المقبل، ثم تُعلن القائمة النهائية للمرشحين يوم الخميس، لتبدأ الدعاية الانتخابية للمرشحين، وآخر موعد للتنازل عن الترشح يوم ٢٥ أكتوبر الجارى، وتنشر التنازلات فى الجريدة الرسمية ٢٦ أكتوبر. وصرح القاضى حازم بدوى، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، بأن إجمالى من تقدموا بطلبات الترشح لانتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥ بلغ ٢٨٢٦ عن النظام الفردى، والقائمة الوطنية من أجل مصر عن القطاعات الأربعة، وقائمة الجيل عن قطاعى شرق وغرب الدلتا، والقائمة الشعبية صوتك لمصر وقائمة نداء مصر عن قطاع غرب الدلتا، حيث تم رفع جميع المستندات المقدمة من راغبى الترشح على البرنامج الإلكترونى الجديد الذى أعدته الهيئة الوطنية للانتخابات لرقمنة المستندات وحفظها إلكترونياً.

وقود بلا رحمة

زيادة أسعار المواد البترولية ضغط جديد على المواطنين

كتب - محمد علام:

تترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية، قرار لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية بشأن تعديل أسعار المحروقات، وسط توقعات بأن تتراوح نسبة الزيادة ما بين ١٠ إلى ١٥٪، فى إطار استمرار تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى وتحرير أسعار الطاقة تدريجيًا.

وتستعد اللجنة المعنية بتحديد ومتابعة آليات التسعير لعقد اجتماعها الدورى، لبحث معطيات السوق خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والتى تشمل أسعار النفط العالمية، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، بالإضافة إلى التكاليف المحلية لنقل وتخزين وتوزيع المنتجات البترولية. وينتظر أن تصدر اللجنة قرارها الرسمى خلال أيام.

وتأتى الزيادة المحتملة فى وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمى تذبذبًا فى أسعار النفط، فيما تعانى الأسواق المحلية من موجات تضخم متتالية أثرت على القدرة الشرائية للمواطنين. ورغم أن الحكومة تؤكد أن قرارات تسعير الوقود تراعى البعد الاجتماعى، إلا أن أى تحريك فى الأسعار يتوقع أن ينعكس بشكل مباشر على تكاليف النقل، وأسعار السلع الأساسية، والخدمات، ما يضاعف الضغوط على محدودى ومتوسطى الدخل.

ويتزامن ذلك مع دعوات من خبراء الطاقة والاقتصاد للحكومة بضرورة مرافقة أى زيادة فى الأسعار بإجراءات رقابية مشددة، لمنع استغلال القرار فى رفع الأسعار بشكل عشوائى، وضمان وصول الدعم لمستحقيه، والحفاظ على استقرار السوق.

وفى هذا الصدد، طالب الدكتور حسام عرفات، أستاذ البترول والتعدين بكلية الهندسة جامعة القاهرة، والرئيس السابق لشعبة المواد البترولية باتحاد الغرف التجارية، الحكومة بضرورة تثبيت سعر السولار خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا أنه يمثل ركيزة أساسية فى قطاعات الصناعة والنقل، ويؤثر بشكل مباشر على تكلفة الإنتاج والخدمات فى مختلف القطاعات.

كريم بدوى

وقال «عرفات» فى تصريحات لـ«الوفد»، إن تأثير البنزين لا يمتد إلى عموم المواطنين بنفس درجة السولار، مشيرًا إلى أن مستخدمى السيارات الخاصة هم الأكثر تأثرًا بارتفاع سعر البنزين، بينما يبقى السولار مرتبطًا بكافة مناحى الحياة اليومية، بدءًا من نقل السلع وحتى تشغيل خطوط الإنتاج.

وأضاف: نلاحظ أن أسعار العديد من السلع والخدمات ترتفع بمجرد تحريك أسعار الوقود، لذلك، فإن تثبيت سعر السولار خطوة ضرورية لتقليل الضغوط التضخمية على السوق، لكن لا بد أن يصاحبها رقابة صارمة لضبط الأسواق ومنع استغلال التجار. وأشار إلى أن لجنة التسعير التلقائى للمواد البترولية تعتمد فى قراراتها على ثلاثة عوامل رئيسية، هي: سعر النفط العالمى، وسعر صرف الدولار مقابل الجنيه، بالإضافة إلى التكاليف المباشرة وغير المباشرة التى تشمل مصروفات النقل والتداول والشحن والتفريغ، إلى جانب الضرائب والرسوم.

وعن نسبة الزيادة المتوقعة أكد «عرفات» أن الحكومة تراعى النسبة بدقة كبيرة وتراعى الظروف الاقتصادية لكل المواطنين، والدليل على ذلك هو مد انعقاد لجنة التسعير إلى ٦ أشهر بدلًا من ٣ أشهر، مرجحًا أن تتراوح النسبة من ١٠ إلى ١٥٪.

وشدد «عرفات» على أهمية دور الأجهزة الرقابية فى هذه المرحلة، داعيًا إلى تكثيف الحملات التفتيشية على الأسواق لضمان الالتزام بالأسعار وعدم تحميل المواطنين أعباءً إضافية نتيجة التلاعب أو الجشع التجارى.

وأكد الدكتور جمال القليوبى، أستاذ هندسة البترول والطاقة، أن الزيادة المتوقعة فى أسعار المحروقات تأتى فى إطار خطة الإصلاح الاقتصادى التى تنتهجها الحكومة، بهدف الوصول إلى السعر الحقيقى للطاقة بما يتماشى مع الأسعار العالمية.

وأوضح «القليوبى» فى تصريحات لـ«الوفد»، أن هذه الزيادة تمثل خطوة إضافية ضمن الجدول الزمنى المعلن سلفًا من الحكومة، والذى يستهدف التحرر الكامل من منظومة الدعم على المحروقات، بما يعزز كفاءة استخدام الموارد ويحسن من هيكل الإنفاق العام.

وأضاف أن توقيت تطبيق الزيادة يخضع لمعادلة دقيقة تراعى أثر القرار على المواطنين من جانب، وعلى الموازنة العامة للدولة من جانب آخر.

وشدد «القليوبى» على أن الزيادة المرتقبة ليست مفاجئة، بل تأتى فى إطار تصحيحى مدروس، وتعد استكمالًا لما تم الإعلان عنه ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادى لقطاع الطاقة، مؤكدًا أهمية الالتزام بالمسار الإصلاحى لضمان استدامة منظومة الدعم وتوجيهها للفئات الأكثر احتياجًا.

وبحسب تصريحات وبيانات وزارة البترول والثروة المعدنية، تستورد مصر نحو ٤٠٪ من احتياجات السوق المحلى من السولار، و٥٠٪ من البوتاجاز، و٢٥٪ من البنزين، ما يسبب ضغطًا على الموازنة العامة. وتستهدف الحكومة فى موازنة العام المالى المقبل ٢٠٢٥/٢٠٢٦ خفض مخصصات دعم الوقود بنسبة ٥١,٤٪، لتصل إلى ٧٥ مليار جنيه، مقابل ١٥٤ مليار جنيه فى العام المالى الحالى.

رؤية

زيادة بلا مبرر

بقلم: عاطف خليل

فى كل مرة تعلن الحكومة عن زيادة أسعار المحروقات يجد المواطن نفسه أمام السؤال ذاته: لماذا ارتفاع أسعار البنزين؟

لا توجد بيانات رسمية توضح حجم الوفرة من الوقود ولا توجد أيضًا شفافية فى طرق التسعير، بينما تستمر المعاناة اليومية فى المواصلات، وتزداد تكاليف المعيشة دون أن يقابلها تحسن ملموس فى الخدمات أو الدخل.

الزيادة التى بشّرت بها الحكومة فى وقت سابق بداية أكتوبر الجارى وصفتها بأنها «تعديل دورى وفق الأسعار العالمية»، جاءت فى وقت يشهد فيه السوق العالمى استقرارًا فى أسعار النفط، بل إن البعض يرى أن الأسعار العالمية مستقرة نسبيًا. وهذا ما جعل كثيرين يصفون القرار بأنه زيادة بلا مبرر، أو على الأقل بلا تفسير واضح ومقنع للمواطن.

تقول الحكومة إن لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية تراجع الأسعار كل ثلاثة أشهر وفقًا لمعادلة تشمل السعر العالمى وسعر الصرف وتكاليف النقل والتوزيع.

لكن فى الواقع، يرى خبراء الاقتصاد أن المعادلة نفسها غير معلنة بالكامل، ولا أحد يعرف بدقة وزن كل عامل فيها، ما يجعلها أقرب إلى قرار إدارى منه إلى آلية حقيقية.

فإذا كان السعر العالمى مستقرًا، وسعر الدولار شبه ثابت خلال الأشهر الماضية، فما الداعى إلى زيادة أسعار المواد البترولية؟

والسؤال هنا: هل هو عجز فى الموازنة العامة تحاول الدولة تعويضه عبر جيوب المواطنين؟ أم أن هناك أهدافًا نحو تقليص الدعم تدريجيًا؟

الزيادة فى البنزين لا تبقى محصورة داخل محطات الوقود، بل تمتد إلى كل جوانب الحياة لتشمل تذكرة النقل العام، أسعار السلع، خدمات التوصيل، وحتى فواتير المرافق.. إلخ.

ففى بلد يعتمد فيه ملايين المواطنين على الميكروباص والتوك توك، أى زيادة فى البنزين تتحول فورًا إلى عبء إضافى على الأسر محدودة الدخل، دون أن يكون لهم بديل حقيقى.

المطلوب ليس فقط تفسيرًا فنيًا للأرقام، بل سياسة واضحة تراعى العدالة الاجتماعية وتربط بين القرارات الاقتصادية ومستوى المعيشة الفعلى للمواطن.

فمن حق الناس أن يعرفوا: كيف تُحسب الأسعار؟ أين تذهب أموال رفع الدعم؟ ولماذا لا يشعر المواطن بأى تحسن مقابل ما يتحمله من زيادات متكررة؟

الزيادة «بلا مبرر» ليست مجرد وصف شعبى غاضب، بل تعبير عن فجوة ثقة بين الشارع والحكومة.

وما لم تعالج الدولة هذه الفجوة عبر الشفافية والمصارحة، فستبقى كل زيادة فى البنزين أكثر من مجرد رقم جديد فى لوحة الأسعار، ستكون رمزًا لاحتقان اجتماعى متصاعد يحتاج إلى من يسمعه قبل أن يتفاقم.

ضربة جديدة ضد الفساد

إحالة مسئولين كبار فى المحليات إلى النيابة

كتب - سيد العبيدى:

وقائع فساد جديدة تتكشف للجهات الرقابية داخل أجهزة الحكم المحلى، ضمن توجيهات الدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية، التى أحالت أمس عدداً من كبار المسئولين فى حيى المرج والسلام أول بمحافظة القاهرة، إلى النيابتين العامة والإدارية، بعد رصد مخالفات جسيمة تتعلق بانتشار البناء بدون ترخيص، والتقاعس عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

وأكدت الوزيرة أن قرار الإحالة جاء تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية وتكليفات رئيس مجلس الوزراء بضرورة المتابعة الدقيقة لمنظومة المتغيرات المكانية، والتصدى لمخالفات البناء والتعديات على أملاك الدولة والأراضى الزراعية، والتقنين والتصالح فى جميع المحافظات. وأوضحت أن اللجنة المشكلة من الوزارة برئاسة الدكتور سعيد حلمى عبدالخالق، رئيس قطاع الإدارة الاستراتيجية، قامت بجولة ميدانية فى الحيين يوم الثلاثاء الماضى، لرصد أداء المسئولين ومتابعة ملفات الإسكان والتنظيم والأملاك والإشغالات. وأضافت الوزيرة أن اللجنة اكتشفت مخالفات جسيمة أبرزها البناء الحديث بدون ترخيص، وعدم إزالة المخالفات فى المهد، وعدم الرد على منظومة المتغيرات المكانية والمساحة العسكرية خلال المهلة المحددة بـ٧٢ ساعة.

وأشارت إلى أن عدد المتغيرات المكانية المسجلة فى الحيين بلغ نحو ١٢,٧٨٨ متغيراً، بينما تم الرد على ٧,٥٢٧ فقط، فيما بلغ عدد المتغيرات غير القانونية ٣,٧٧٦ متغيراً.

كما رصدت اللجنة طلبات تصالح على مبانٍ مخالفة أُنشئت بعد العمل بقانون التصالح فى عامى ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، إلى جانب تقاعس مسئولى الأملاك عن إزالة تعديات على أراضى الدولة واستردادها، ووجود ٣ حالات تقنين لم تسدد الأقساط المستحقة دون اتخاذ إجراءات الفسخ والاسترداد. ولفت تقرير اللجنة إلى انتشار الإشغالات بشكل واسع فى الشوارع العامة والأرصفة، حيث تم التوجيه بتشكيل حملات يومية بالتعاون بين الأحياء وشرطة المرافق لإزالة الإشغالات وتسهيل حركة المرور.

وأكدت الدكتورة منال عوض أن حملات الإزالة بدأت بالفعل فى عدد من العقارات المخالفة والمتابعة الميدانية ستستمر بشكل دورى فى جميع المحافظات، فى إطار خطة شاملة لمواجهة الفساد الإدارى والتصدى لمخالفات البناء.

مسنة تحرق زوجها أثناء نومه.. واغتيال أحلام «بلوجر» فى محل الحلاقة
الجريمة ص 04

الصحة العامة والفوضى الرقمية
أدوية السوشيال ميديا.. تجارة على حساب أرواح الناس
تحقيقات ص 05

أحمد نبيل:
«البانتومايم» غيّر حياتى.. والاعتزال قرار فرضه غياب الصدق الفنى
فن ص 06

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى
رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
مصطفى عبيد
محمد بحيرى
مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى
المدير الفنى
أشرف حسن
مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب
مدير الإعلانات
خالد الشيخ
مدير الإنتاج
إبراهيم صابر
المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٧٦٠٢٠٠٧-٣٣٣٥٩١٣٥
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

الاحتلال يواصل الانتهاكات فى غزة.. و«رامير» يعترف بالفشل

إسرائيلى: المقاومة سمحت لى بالصلاة فى الأسر ووفرت «التوراة»

تقرير: سحر رمضان

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلى، ٧ انتهاكات جديدة لاتفاقية وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، تخللها قصف مدفعى وإطلاق نار من آليات عسكرية. فيما سلم ١٢٠ من جثامين الشهداء الفلسطينيين عليها آثار تعذيب ومشوهة فيما اعتقل العشرات بمناطق مختلفة من القطاع.

وأطلقت دبابات الاحتلال نيرانها تجاه المناطق الشرقية والجنوبية لمدينة خان يونس، جنوب القطاع وأكد شهود عيان حدوث إطلاق نار مكثف فى عدة مناطق بمحافظة خان يونس؛ فيزان النجار، جورة اللوت، معن، شرق عبسان الكبيرة، والقرارة.

وأعلن مجمع ناصر الطبى فى مدينة خان يونس، عن أن مدنيًا استشهد فى منطقة معن برصاص قوات الاحتلال، وأصيب آخران بجراح خطيرة، بنيران مسيرة إسرائيلية فى بلدة بنى سهيلا شرق المدينة.وأوضحت مصادر محلية فلسطينية أن محمد سامى عبد الحى قويدر ارتقى شهيدا فى قصف من مسيرة إسرائيلية فى منطقة معن جنوب شرق مدينة خان يونس جنوبا. وأكدت المصادر الطبية استشهاد «ربحى مصطفى النجار»، متأثرا بجروحه الخطيرة التى أصيب بها بنيران الاحتلال بمنطقة فيزان النجار جنوب مدينة خان يونس وكان سكان محليون، قد أشاروا إلى أن طائرة إسرائيلية مسيرة استهدفت مجموعة مواطنين فى بلدة بنى سهيلا شرق خان يونس جنوبا.

وقصفت مدفعية الاحتلال، بعدة قذائف، شرق غزة وأشار شهود عيان إلى أن القصف تسبب بحالة هلع بين المدنيين خاصة الأطفال وسط تحليق مكثف للطائرات الإسرائيلية المسيرة والحربية فى أجواء المنطقة. كما أعلنت مصادر طبية عن استشهاد أسعد موسى حسين السيد، متأثرا بإصابته التى أصيب بها بعد وقف إطلاق النار أثناء تفقده لمنزله شرق البريج ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر حكومية أن إسرائيل قررت عدم فتح معبر رفح البري، جنوب القطاع إلى حين أن تكشف حركة حماس جهودها لإعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين.

واعترف رئيس أركان الاحتلال الإسرائيلي، إيال زامير، بـ«الفشل» يوم ٧ من أكتوبر ٢٠٢٣. مؤكدا التزام قواته بمواصلة التحقيق فى إخفاقات ذلك اليوم.

وقال زامير فى كلمة له بمناسبة الـ ٧ من أكتوبر: «فى ذلك اليوم، فشلت القوات فى أداء مهمتها بحماية البلاد ومواطنيها، ونحن نتحمل المسئولية كاملة».

وأضاف «نحقق وسنواصل التحقيق فى أحداث ذلك اليوم، وفى الحرب بأكملها بمصداقية وشفافية واحترافية. هذا واجبنا تجاه المختطفين والضحايا والجرحى وتجاه دولة إسرائيل بأسرها».

ويأتى هذا التصريح فى ظل استمرار الجدل داخل كيان الاحتلال حول إخفاقات المؤسسة العسكرية والسياسية خلال هجوم السابع من أكتوبر، ومسئولية القيادات العليا عن الثغرات الأمنية التى سمحت بوقوع الهجوم.

وأصدر رئيس أركان الاحتلال، إيال زامير، أمرا بإحياء الذكرى الثانية لأحداث السابع من أكتوبر. بينما تقام مراسم رسمية لإحياء الذكرى على جبل «هرتسل» فى القدس المحتلة، بمشاركة قيادات عسكرية وسياسية وعائلات القتلى والأسرى.

وأكد إسرائيلى كان محتجزا لدى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكرى لحركة حماس قبل إطلاق سراحه الاثنين الماضي، أن آسريه استجابوا لمطالبه بتوفير أدوات الصلاة اليهودية وكتاب التوراة خلال فترة أسره فى قطاع غزة.

ونقلت القناة ١٣ العبرية عن الجندي «ماتان إنغرست»، فى أول تصريح له بعد الإفراج عنه، إنه «طلب من حماس إحضار تيفلين (صندوق صغير من الجلد يربطه اليهودى على جبهته خلال صلاته) وكتاب الصلوات (سيدور) والتوراة». وأوضح أن كتائب القسام استجابت له ووفرت ما طلب من مقتنيات حصلت عليها من أماكن كان الاحتلال قد تواجد فيها بغزة.

وأضاف أنه كان يؤدى صلواته ٣ مرات يوميًا داخل الأنفاق، بينما قد نجا بأعجوبة أكثر من مرة من القصف الجوى الإسرائيلى الذى استهدف مناطق احتجازه.

وأكدت كتائب القسام مراراً أنها تبذل أقصى جهودها للحفاظ على أرواح الأسرى، وحذرت من أن القصف الإسرائيلى الدموى والعشوائى يهدد حياتهم.

ويتناقض ما كشفه الإسرائيلى عن معاملته خلال الأسر مع الظروف القاسية التى يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون فى سجون الاحتلال. وتشمل جرائم الاحتلال التعذيب والإهمال الطبى وسوء المعاملة بحق الأسرى، وهو ما صرح به كل من خرج خلال الأيام الماضية من الأسرى الفلسطينيين بموجب اتفاق التبادل مع إسرائيل.

وسط جهود متعثرة لتنفيذ اتفاق السلام

أمريكيون: مصر وتركيا تشكلان فرقاً ميدانية للبحث عن الرهائن

كتبت- أمانى زكى:

تتحرك إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بخطوات متسارعة لترسيخ اتفاق غزة عبر المساعدة فى تشكيل قوة أمنية متعددة الجنسيات، والتحقق من أسماء قيادات فلسطينية مدنية قد تتولى إدارة القطاع، إضافة إلى إطلاق المرحلة الأولى من إعادة الإعمار، وفق ما أوضحه اثنان من كبار مستشارى الرئيس للصحفيين.

وكشف مستشارون أمريكيون عن إنشاء مناطق آمنة خلف الخطوط الإسرائيلية تحت مزاعم حماية اهالى غزة مما وصفوه لعنف حركة حماس، وذلك فى وقت لا تزال فيه الأوضاع فى القطاع هشة رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى حيز التنفيذ بوساطة ترامب.

تسلمت إسرائيل فى وقت سابق رفات اثنين من الرهائن الذين كانوا لدى حماس ليصل العدد الإجمالى إلى تسعة جثامين من أصل ٢٨ رهينة، إضافة إلى عشرين رهينة أعيدوا أحياء. وأكدت حركة حماس أنها أعادت الآن جميع جثث الأسرى القتلى الذين تمكنت من الوصول إليهم.

وقال أحد المستشارين الأمريكيين إن الإدارة تعمل على إنشاء مناطق آمنة داخل غزة للأهالى الذين يسعون للبقاء بعيدين عما وصفه بخطر حماس، مضيفا أن هناك الكثير من التقارير الواردة من القطاع عن قيام الحركة بقتل وملاحقة مدنيين فلسطينيين.

وأضاف أن الرسالة التى أرسلت عبر الوسطاء واضحة، وهى ضرورة وقف تلك الممارسات، مع بذل جهود أمريكية إسرائيلية مشتركة لتوفير مناطق محمية خلف الخط الأصفر للمدنيين الذين يشعرون بالتهديد.

وكشفت التقارير عن أن مصر وتركيا تخططان لتشكيل فريق ميدانى للمساعدة فى البحث عن الرهائن المتبقين. وقال مسئولون أمريكيون إن تلك الجهود تحظى بدعم واشنطن، وإنها ستسهم فى تسريع عملية استعادة الرهائن أو جثامينهم.

وفى تصريحات لشبكة CNN، أكد ترامب أن إسرائيل ستعود إلى القتال «بمجرد أن أقول الكلمة» إذا فشلت حماس فى الالتزام بجانبها من الاتفاق، فى إشارة إلى استمرار الضغط الأمريكى على الحركة. كما هدد وزير الحرب الإسرائيلي «يسرائيل كاتس» باستئناف العمليات العسكرية و«سحق حماس» إذا لم تنفذ شروط الهدنة.

ورغم هذه التهديدات، قال مستشارو ترامب إنهم يعتقدون أن حماس تحاول بالفعل إعادة الجثث، لكن حجم الدمار فى القطاع يجعل المهمة شديدة الصعوبة. وأوضح أحدهم أن العملية «مروعة»، حيث يجرى الحفر بين الأنقاض واستخراج جثث كثيرة، ثم يتعين فصلها والتعرف عليها. وأضاف أن بعض الجثامين موجودة منذ فترة طويلة تحت الركام، وبعضها مدفون فى أنفاق عميقة.

وكشف المستشارون عن أن الإدارة تلقت عروضا من فرق إنقاذ دولية للمساعدة فى عمليات البحث، كما يجرى التفكير فى تقديم مكافآت مالية للسكان المحليين الذين يمكنهم تقديم معلومات دقيقة حول أماكن دفن الضحايا.

وعلى الجانب الإسرائيلي، أظهرت صور جنودًا يحملون نعش دانييل بيريتس الذى أعيد جثمانه بموجب الاتفاق الذى رعته الولايات المتحدة، فى مشهد أعاد التأكيد على حساسية ملف الجثث وأثره الكبير على الرأى العام الإسرائيلي.

وقال مستشار أمريكى رفيع زار غزة مؤخرا إن كميات كبيرة من الذخائر غير المنفجرة تغطى الحطام فى القطاع، وإنه من المرجح أن توجد تحتها جثث كثيرة، وهو ما يعقد بشكل أكبر عملية الاستعادة.

أما على صعيد الوجود الأمريكي، فقد تأكد وجود نحو عشرين جنديا من القيادة المركزية الأمريكية داخل غزة لأداء أدوار إشرافية ولوجستية، فى مؤشر على اتساع الدور المباشر للولايات المتحدة فى متابعة تنفيذ الاتفاق.

ورغم كل التحديات، شدد المستشارون الأمريكيون على أن خطة السلام ما زالت صامدة، وأنها تسير كما هو مقصود. وأوضح أحدهم أن المرحلة الأولى من الاتفاق تجاوزت التوقعات بنجاح، وأن الأولويات فى المرحلة الثانية تتركز على استعادة بقية الجثث، نزع السلاح من غزة، وإدخال المساعدات إلى القطاع.

وشدد المستشاران الأمريكيان على أن واشنطن تضغط على الأطراف للانتقال إلى المرحلة التالية من العملية السياسية، والتى ستتضمن حسم الأسئلة الكبرى حول السلطة والأمن. وركزا على أهمية البدء فى إعمار مناطق خارج سيطرة حماس، مثل مدينة رفح الحدودية مع مصر، التى تأمل الإدارة الأمريكية أن تصبح نموذجًا لما بعد حماس.

وتتركز أولويات الفريق الأمريكى فى منع مزيد من الاشتباكات على طول ما يعرف بـ«الخط الأصفر»، حيث تتقاسم إسرائيل وحماس السيطرة الميدانية، إضافة إلى ضمان تسهيل وصول المساعدات واستعادة جثث الرهائن الإسرائيليين الذين قتلوا. وحذر مسئولون إسرائيليون مبعوثى ترامب من أن العملية قد تنهار إذا لم تلتزم حماس بملف الجثث، لكن واشنطن لم تتبن الموقف الإسرائيلى بالكامل، وأكدت أنها لا تعتبر التأخر فى إعادة الرفات خرقًا مباشرًا للاتفاق.

«ترامب» يطرح خطة رسوم النصر لتمويل أوكرانيا

كتبت - أمانى زكى:

يعمل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على إنشاء ما أسماه صندوق النصر فى أوكرانيا يتم تمويله من خلال رسوم جمركية جديدة على الصين وقد كلف وزير خزانته سكوت بيسنت بطرح الخطة على نظرائه الأوروبيين قبل زيارة الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى إلى واشنطن العاصمة اليوم الجمعة.

«ترامب» الذى كان قد صرح سابقا بأن زيلينسكى لا يملك الأوراق لتحقيق نصر عسكرى بات يظهر نفاد صبر متزايدًا تجاه فلاديمير بوتن واقتراحه بتحويل مسار الحرب فى أوكرانيا اعتبر تغييرا كبيرا فى موقفه من الأزمة وقد تبنى وزير الدفاع الأمريكى بيت هيجسيث نفس لهجة ترامب، مؤكدا فى اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسى أن الولايات المتحدة مستعدة لدعم كييف بالطرق التى لا تستطيع إلا واشنطن أن تقدمها إذا واصلت روسيا رفضها لمحادثات السلام.

تركزت المناقشات فى بروكسل على احتمال تسليم صواريخ توماهوك بعيدة المدى وتمويل المقاومة الأوكرانية خلال العام الخامس من الحرب. وأوضح بيسنت أن ترامب طلب من السفير الأمريكى إبلاغ الحلفاء بأن واشنطن تؤيد ما إذا كانت ستسمى رسوم النفط الروسى على الصين أو رسوم النصر الأوكرانية على الصين، لكنه شدد على أن الأوروبيين يجب أن يكونوا مستعدين لدعم الخطة. وتقوم الاستراتيجية الجديدة على فرض ضريبة بنسبة ٥٠٠٪ على الواردات الصينية بحيث يتم توجيه العائدات إلى شراء أسلحة للجيش الأوكرانى والهدف منها ممارسة ضغط اقتصادى أقصى على بوتين الذى تعتمد آلته الحربية على الدعم الصينى من أجل دفعه إلى طاولة المفاوضات مع ترامب وزيلينسكى، لكن مصادر دبلوماسية فى واشنطن أكدت لصحيفة التلجراف أن فكرة معاقبة بكين بسبب مشترياتها من النفط الروسى واجهت سابقا عقبات أوروبية حيث وصف الحلف الأطلسى الصين بأنها المُمكن الحاسم للحرب الروسية فيما رفضت عدة دول بينها بريطانيا وصفها بالعدو.

وأبلغ وزير الدفاع الأوكرانى دينيس شميهال أن بلاده ستحتاج إلى ١٢٠ مليار دولار لتمويل عام آخر من المقاومة فى ٢٠٢٦، مشيرا إلى أن نصف هذا المبلغ يجب أن يأتى من مؤيدى كييف، كما أكد أن النقطة الثانية المهمة هى الحصول على صواريخ بعيدة المدى المعروفة للجميع فى إشارة إلى التوماهوك.

ومن المتوقع أن تتصدر هذه الصواريخ جدول مباحثات ترامب وزيلينسكى نهاية الأسبوع، وعندما سُئل ترامب عن مطلب كييف قال إنه يدرس خيارات أخرى موضحا أن أوكرانيا ترغب فى شن هجوم وعليه اتخاذ قرار بذلك. مصادر أوروبية دعمت هذه الخطوة التى ستمنح كييف قدرة على ضرب أهداف روسية فى العمق لكنها أقرت بأن القرار يعود لترامب وحده.

وأضاف شميهال أن القرار لن يتخذ فى اجتماع وزراء دفاع الحلف بل سيكون رهنا بالتفاهم بين الرئيسين فى واشنطن وإذا وافق ترامب فمن المرجح أن تتحمل الدول الأوروبية تكاليف الصواريخ والتدريب عبر برنامج بورل الذى يتيح تسليم الأسلحة الأمريكية لكييف على أن تدفع الحكومات الأوروبية ثمنها.

وتحدث هيجسيث عن مبدأ السلام من خلال القوة، مشددا على أن الولايات المتحدة مستعدة لتزويد أوكرانيا بالقوة النارية اللازمة وقال إن أحد دروس عهد ترامب هو أن السلام يتحقق عندما تكون الدولة قوية وليست فقط بالكلمات. وأضاف أن واشنطن وحلفاءها سيتخذون الخطوات الضرورية إذا لم تنته الحرب لفرض تكاليف إضافية على روسيا، مؤكدا أن وزارة الحرب الأمريكية مستعدة للتصرف بطرق لا تستطيع غيرها القيام بها.

الولايات المتحدة هى الجهة الوحيدة التى تنتج وتبيع صواريخ توماهوك لأقرب حلفائها حول العالم، وكانت قد فرضت سابقا رسوما إضافية بنسبة ٢٥٪ على الهند بسبب شرائها النفط الروسى، وأعلن ترامب عن أن رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى تعهد له بوقف هذه المشتريات، واصفا ذلك بالخطوة الكبيرة مؤكدا أنه يجب الآن دفع الصين نحو الموقف ذاته.

مغادرة جماعية لصحفيى «البنتاجون»

كتبت - أمانى زكى:

شهدت أروقة البنتاجون مشهدا غير مألوف بعدما سلّم عشرات المراسلين بطاقات الاعتماد وغادروا بشكل جماعى المبنى، رافضين القيود الجديدة التى فرضتها الحكومة على عملهم، فى خطوة أبعدت الصحفيين العسكريين عن قلب مركز السلطة. ووصفت القيادة الوطنية القواعد بأنها «منطقية» وتهدف إلى تنظيم ما اعتبرته صحافة «مزعزعة للاستقرار». ورفضت وسائل الإعلام بشكل شبه كامل الالتزام بالقواعد التى وضعها وزير الدفاع بيت هيجسيث، والتى تنص على إمكانية طرد أى صحفى يسعى للحصول على معلومات لم يوافق الوزير مسبقا على نشرها سواء كانت سرية أم لا. مع حلول الساعة الرابعة عصرًا، الموعد النهائى الذى حددته وزارة الدفاع لمغادرة الصحفيين، اصطفت صناديق الملفات فى الممرات، بينما حمل المراسلون الكراسى والكتب وآلة النسخ وصورًا قديمة متجهين نحو موقف السيارات. بعد دقائق من الموعد، خرج ما بين ٤٠ و٥٠ صحفيًا معًا بعد أن سلموا شارات اعتمادهم. قالت نانسى يوسف، مراسلة مجلة «ذا أتلانتيك» التى تعمل من البنتاجون منذ ٢٠٠٧، وهى تحمل خريطة للشرق الأوسط إلى سيارتها: «إنه أمر محزن، لكننى فخورة بما فعلناه كسلك صحفى وقفنا فيه معًا». ولم يتضح بعد حجم التأثير المباشر لتلك القواعد، غير أن المؤسسات الإعلامية شددت على أنها ستواصل تغطية واسعة لشئون الجيش الأمريكى مهما كانت القيود.

صور الصحفيين وهم يغادرون لم تبد مؤثرة بالنسبة لأنصار ترامب، الذين طالما أبدوا استياء من الصحافة ورحبوا بجهوده الرامية إلى تضييق الخناق عليها. ترامب خاض خلال العام الماضى نزاعات قضائية مع نيويورك تايمز، وسى بى إس نيوز، وإيه بى سى نيوز، ووول ستريت جورنال، وحتى وكالة أسوشيتد برس.

فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض، دعم ترامب القواعد الجديدة قائلا: «أعتقد أن الوزير يرى الصحافة مزعزعة للسلام العالمي. الصحافة مضللة للغاية».

بيت هيجسيث، المذيع السابق فى قناة فوكس نيوز، كان قبل ذلك قد قلص تدفق المعلومات بشكل واضح. لم يعقد سوى إحاطتين صحفيتين رسميتين، ومنع دخول المراسلين إلى أقسام عديدة من المبنى دون حراسة، وأطلق تحقيقات حول التسريبات الإعلامية.

بين السطور

بقلم: نجوى عبدالعزيز

مصر تنتصر للسلام

الآن لا صوت يعلوا فوق صوت قمة السلام بأرض السلام. فلم يكتف العالم بأن تتجه أنظاره إلى مصر يوم قمة شرم الشيخ للسلام ذلك اليوم التاريخى لمتابعة أكبر قمة أقيمت فى هذه الألفية بل أتى العالم أجمع إلى مصر الأم داعين ومؤيدين للسلام بعد أن تركوا جميعا بلادهم وهرعوا إلى مدينة السلام إلا نفر قليل يعد على أصابع اليد الواحدة، ليلبوا نداء مصر لنشر السلام فى فلسطين بل وفى العالم أجمع، وهنا لم يتابع العالم مفاوضات السلام ووقف الحرب على غزة من بلادهم، بل تابعت كل شعوبهم عرب وعجم رؤسائهم وزعمائهم لما يفعلوه من تأييد فى قلب مصر لما تعلنه مصر وأمريكا من تفاوضات وتوقيع الاتفاقية التى تمت بين الدولتين الكبرتين مصر وأمريكا وأعلنت على مسمع ومرأى من العالم أجمع، فقد قال الرئيس السيسى رجل السلام فى بداية كلمته الافتتاحية للقمة إن هذه القمة ميلاد بارقة الأمل، فى أن يغلق هذا الاتفاق، صفحة أليمة فى تاريخ البشرية، ويفتح الباب لعهد جديد من السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط. ويمنح شعوب المنطقة، التى أنهكتها الصراعات غدا أفضل. وأعرب عن تقديره البالغ للرئيس ترامب، وقيادته الحكيمة لتلك المسيرة فى ظل ظرف بالغ الدقة، قائلا لقد دعمتمونا ونتطلع لتنفيذ هذه الخطة، بما يخلق الأفق السياسى اللازم، لتنفيذ حل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد، نحو تحقيق الطموح المشروع للشعبين الفلسطينى والإسرائيلى فى طى صفحة الصراع والعيش بأمان، بما انعكس فى طرح خطتكم، لإنهاء هذه الحرب المأساوية والتى خسرت معها الإنسانية الكثير. الى هنا أؤيد كل كلمة قالها الرئيس السيسى وكمواطنة مصرية أرى أن هذه القمة التفاوضية جاءت لايقاف الحرب على غزة واحلال السلام بعد أن عانى الشعب الفلسطينى ويلات الحرب واشتدت ذروتها منذ حرب المقاومة أو الحركة فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ووصلت لدرجة المجاعة والابادة فى قطاع غزة، لقد ظلت مصر حاملة لملف القضية الفلسطينية وهمومها وتقوم بتداول القضية فى المحافل والمؤتمرات الدولية قبل أن تطرح أى قضايا أخرى. الى أن جاءت ساعة الحسم وأجرت مصر مفاوضات مضنية بين أطراف الصراع وكان الرئيس السيسى يستعرض كل صغيرة وكبيرة من تلك المفاوضات هو والرئيس الأمريكى ترامب ونجحت تلك المفاوضات مما جعل المبعوث الخاص الأمريكى للشرق الأوسط ستيفن ويتكوف فى لقائه بالرئيس السيسى يشيد بفريق العمل والأمن المصرى خلال المفاوضات، وقال أود الإشارة إلى أن لديكم فريقا مذهلا، مضيفا لولا قيادتكم ومهارات فريقكم الفريدة، لما كنا استطعنا تحقيق الكثير. لقد أثبتوا كفاءة استثنائية فى اللحظات الحاسمة. وأشار إلى رئيس المخابرات العامة المصرية قائلا ربما لن تسجل كتب التاريخ تفاصيل ما جرى، ولكن بدونكم سيدى لم نكن لنصل إلى هذه النتيجة. وأنا أقول بدورى كصحفية مصرية أتابع كل ما يحدث اننى فخورة بما نجحت فيه بلادى لقد انتابتنى فرحة عارمة لهذا المؤتمر وحمدت ربى على نجاحه فعلا مصر انتصرت للسلام لأرض الجوار وما أحلى أن يعم السلام على العالم وتكون انطلاقته من أرض الفيروز المصرية والتى تجلى عليها الخالق سبحانه وتعالى عندما كلم النبى موسى عليه السلام. إلى أن بدأت الساعات الأولى للقمة والإعلان عنها وهى التى لم يكن لها مثيل إلا ما فعلته مصر منذ أكثر من نصف قرن. فقد ذكر الرئيس السيسى فى كلمته بالقمة قائلا لقد دشنت مصر مسار السلام فى الشرق الأوسط قبل ما يقارب نصف قرن، وتحديداً فى نوفمبر عام ١٩٧٧، عندما أقدم الرئيس أنور السادات رحمه الله بخطى ثابتة غير مسبوقة فى تاريخ المنطقة، وبادر بزيارة تاريخية إلى القدس. ومنذ تلك اللحظة، أطلقت مصر عهداً جديداً أهدى الأجيال اللاحقة فرصة للحياة، وأثبت أن أمن الشعوب لا يتحقق بالقوة العسكرية فقط. واليوم تعيد مصر التأكيد، ومعها شقيقاتها العربية والإسلامية، على أن السلام يظل خيارنا الاستراتيجى. وأن التجربة أثبتت على مدار العقود الماضية أن هذا الخيار لا يمكن أن يتأسس إلا على العدالة والمساواة فى الحقوق أن السلام لا تصنعه الحكومات وحدها، بل تبنيه الشعوب حين تتيقن أن خصوم الأمس يمكن أن يصبحوا شركاء الغد فلنجعل هذه اللحظة التاريخية بداية جديدة لحياة تسودها العدالة والتعايش السلمى فأمامنا فرصة تاريخية فريدة، ربما تكون الأخيرة، للوصول إلى شرق أوسط خالٍ من كل ما يهدد استقراره وتقدمه. أن خطاب الرئيس السيسى حقا جمع بين القوة والذكاء أنه خطاب لابد أن يدرس لمن يعى ويفهم وسوف يسجله التاريخ للأجيال وعقود قادمة. وتحيا مصر أم العالم أجمع.

فى الحومة

بقلم: حاتم رسلان

ما بعد شرم الشيخ للسلام

أما قبل، ففزة باتت حديث العالم بسبب حالة الدمار المستمر والإبادة الجماعية لحرب لا هوادة فيها أكملت عامها الثانى للقضاء على البشر والحجر فى مأساة لم تشهدها الإنسانية من قبل، وباتت مسألة التهجير القسرى أو الطوعى سياسة العدو لإخلاء قطاع غزة فى حرب إبادة وتطهير عرقى وقتل آلاف المدنيين الفلسطينيين من الأطفال والنساء وتدمير المستشفيات والمدارس وملاحقة المسعفين وتدمير البنية التحتية وتجويع أهل غزة ومحاصرتهم ومنع المساعدات الغذائية والدوائية والطبية عنهم بغلق كافة المنافذ بهدف إجلاء الشعب وتهجيره قسرا وطوعا، وأصبحت خطة التهجير تعمل بوتيرة سريعة وبمنهجية يستخدم فيها الكيان الغاصب كل السبل والمناورات والخداع لتحقيق هدفه باحتلال قطاع غزة، وغضبت الشعوب الحرة وتنادت لوقف الحرب المسعورة واستجابة معظم دول العالم لحل الدولتين وأصبحت دولة الاحتلال تعانى من صمود المقاومة والعزلة الدولية، وبدأت الدول الأوربية وأمريكا الجنوبية والعديد من الدول تتخذ إجراءات المقاطعة السياسية والاقتصادية للضغط على دولة الكيان الغاصب بوقف الحرب وفك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية لاهل غزة.

والحقيقة أن كل تلك الأجواء ساعدت فى نجاح الطرح الأمريكي بوقف الحرب وإطلاق سراح المحتجزين وتبادل الأسرى وإدخال المساعدات الإنسانية والدخول إلى المرحلة الثانية بإعادة تعمير لغزة مع تسليم حماس للسلطة ونزع سلاحها وذلك وفق ما يسمى بخطة السلام الإبراهيمى فى الشرق الأوسط، وهو ما يعنى تطبيع البلاد العربية مع دولة الاحتلال بالإضافة إلى ضم الدولتين الكبيرتان إيران وتركيا إلى هذه الخطة لإعادة رسم الشرق الأوسط الجديد برئاسة ترامب وإدارة تونى بلير فى مجلس للسلام يدير الشرق الأوسط ويوظف طاقاته لإدارة مشروعه، وجاء مؤتمر شرم الشيخ للسلام مليبا لوقف الحرب وإرساء السلام وتبادل الأسرى وإدخال المساعدات ووضع خريطة طريق لإعادة الإعمار والتعافى المبكر لقطاع غزة، وإن كان هذا الحلم بات حقيقة فلا يمكن إغفال الدور المصرى الرائد فى التصدى وبقوة للرؤية الأمريكية المبكرة بدعاوى التهجير القسرى والطوعى وعملت مصر على إيقاف هذه الفكرة المجنونة وتواصلت مع كافة الدول لإجهاض هذا المشروع وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ اللحظة الأولى أن هذا المشروع خيالى وغير قابل للتطبيق ويقوم بتصفية القضية الفلسطينية ومصر ترفضه رفضا باتا، ودعت جميع الدول لمناصرة القضية الفلسطينية ووقف الحرب وإدخال المساعدات وكان لهذا الموقف المصرى بالغ الأثر فى وحدة الدول العربية والإسلامية لمنع التهجير القسرى ووقف حرب الإبادة، مما دعا الرئيس ترامب إلى تبنى رؤية أخرى بعيدة عن الإبادة والتهجير وطرح مشروعه لوقف الحرب الذى وافقت عليه حماس لمنع مزيد من الدماء والتدمير والتهجير لأهل القطاع وقامت بتسليم الأسرى ورفات جثث الموتى ووعدت بتسليم السلطة إلى سلطة فلسطينية يشترك فى اختيارها كل مكونات الشعب الفلسطينى، وأما بعد، فإننا إزاء عقبات كثيرة تكبل مسيرة السلام التى يدعو إليها ترامب التى تتبنى مشروع السلام الإبراهيمى للتطبيع مع دولة الاحتلال وواقع يتعلق بحق تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة، والحق الطبيعى للمقاومة فى حالة وجود العدوان وأن تكون سلطة الحكم فلسطينية وليست سلطة انتداب يتولاها تونى بلير، على أية حال هذه الهدنة مهمة وضرورية لالتقاط الأنفاس ووضع كافة السيناريوهات المحتمل حدوثها والاستعداد لها وتكوين جبهة صلبة فى الداخل والخارج لمجابهة كافة المخاطر والتحديات.

«أم الدنيا» تعيد رسم الخريطة الدبلوماسية

كتبت- مونيكا عياد:

فى تقييمات متزامنة لدور مصر الدبلوماسي، أشاد مسؤولون وإعلاميون بـ«قمة شرم الشيخ للسلام» التى مثلت منعطفاً تاريخياً فى ملف الصراع العربى الإسرائيلي.

أكد الدكتور أمجد شموط، الرئيس السابق للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية، على الثقل الاستراتيجى الذى تتمتع به جمهورية مصر العربية، مشدداً على استحالة تهميشها أو عزلها فى أى ترتيبات دبلوماسية أو سياسية أو أمنية فى منطقة الشرق الأوسط.

أشار «شموط» فى تصريحات حصرية لـ«الوفد» إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى تبنى مبادرات وقف إطلاق النار والهدنة وإعادة الإعمار فى التوقيت الحاسم، معتبراً أن قمة شرم الشيخ التى شهدت توقيع الاتفاقيات، كانت قمة دولية تحمل مغازٍ ورسائل كبيرة، موضحا أن مصر بذلت جهداً كبيراً حكومياً ورسمياً وقائداً ودبلوماسياً وأمنياً واسع النطاقلإبرام الاتفاقيات الرامية إلى وقف ما وصفه بـ «حمام الدم والمذابح والتجويع والإبادة». ووصف هذا الإنجاز بأنه لمصر بالتعاون مع شركاء آخرين فى المنطقة.

وأشاد «شموط» بقدرة الدبلوماسية المصرية على جلب جميع قادة العرب والمسلمين والقادة العالميين من الدول العظمى وصاحبة القرار المؤثر، مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى وتركيا، مما برهن، على قدرة مصر على قيادة هذه المرحلة كرائدة نزيهة فى المنطقة العربية، لافتًا أن مصر أنقذت ما يمكن إنقاذه فى غزة.

ولفت إلى أن القيادة الأمريكية، بعد أن شعرت باستحالة إبرام الاتفاق بمفردها، أدركت أن مصر هى التى يمكن أن تقوم بهذا الدور المحورى والحيوي، خاصة فى التواصل مع فصائل المقاومة فى غزة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وأبرز رئيس اللجنة العربية لحقوق الإنسان الخبرة التاريخية الواسعة لمصر فى التعامل مع الملف الفلسطيني، قائلاً: «مصر تاريخياً هى الأقدر على التعامل مع الفصائل الفلسطينية... فلا يمكن تجاوز مصر فى هذا الملف مرة أخرى».

وأعرب «شموط» عن خشيته من تحول الصراع إلى «صراع داخلى بين حماس وفتح»، كما حذر من التهديدات الإسرائيلية، مستشهداً بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو حول «العودة لضرب غزة» بهدف تدمير الأنفاق ونزع سلاح المقاومة. مشددًا على أن هذه التطورات تحتاج إلى تنسيق دبلوماسى وأمنى بين الدول العربية لمتابعة هذه الملفات. ووصف عمليات الإعدام فى القطاع بـ «الأساليب الداعشية غير الأخلاقية وغير الإنسانية»، لافتاً إلى أن هذه التصرفات تعطى رسالة غير إنسانية وتسيد روح الانتقام، مما يزيد من تعقيد المشهد فى غزة فى مرحلة ما بعد الاتفاق.

وأكد الإعلامى الفلسطينى على وهيب أن مصر استطاعت عبر القمة أن تثبت للعالم أنها «بلد الأمن والأمان والاستقرار»، وأنها تحمل شعلة السلام والتنمية بسياساتها الخارجية الرشيدة والفاعلة والنزيهة، معتبراً أن القمة شكلت نقطة تحول مهمة فى تاريخ الشرق الأوسط. وقال: انطلقت من شرم الشيخ رسالة مصرية عميقة وواضحة وقوية مفادها بأن زمن الصراع قد آن له أن ينتهي، وحان وقت وقف نزيف الدم المستمر لعقود».

وأشار «وهيب» إلى أن الجميع شهد إعلان اتفاق السلام الذى جاء برعاية مصرية خالصة، والذى وضع حَداً دائماً لإطلاق النار، وفتح المعابر المغلقة منذ زمن طويل، وأطلق مشاريع إعادة إعمار غزة، ويتيح للنازحين العودة إلى ديارهم. ولفت إلى أن المحللين اعتبروا هذا الاتفاق أعظم إنجاز دبلوماسى فى السنوات الأخيرة، حيث وفر فرصة لإعادة صياغة مسار العلاقات الدولية فى الشرق الأوسط كما أعاد لمصر مكانتها البارزة كقوة دافعة نحو السلام ومسؤولة عن حماية الضمير الإنساني، بعدما فقد العالم ثقته بقدرة السياسة على تحقيق العدالة.

من جهة أخرى، رحب محمد بن أحمد اليماحي، رئيس البرلمان العربى، بمخرجات القمة ووصفها بأنها «أعادت الأمل فى إنهاء مأساة غزة»، مؤكداً أن هذا الاتفاق يمثل خطوة تاريخية على طريق إنهاء الحرب وإحلال السلام ووقف معاناة الشعب الفلسطينى المستمرة منذ عامين، وإنهاء صفحة مؤلمة فى تاريخ البشرية.

وأكد «اليماحي» أن مصر كانت وما زالت فى مقدمة الدول الداعمة للقضية الفلسطينية والمدافعة عن حقوق الشعب الفلسطينى فى المحافل الإقليمية والدولية»، لافتاً إلى أن قمة شرم الشيخ للسلام تمثل «علامة فارقة فى مسار الجهود الدولية الرامية لإنهاء الحرب فى غزة، ونموذجاً حياً للتعاون العربى والدولى من أجل تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

ودعا رئيس البرلمان العربى المجتمع الدولى إلى البناء على هذا الاتفاق وضمان تنفيذ بنوده، ودعم جهود إعادة إعمار قطاع غزة، وتمكين السلطة الوطنية الفلسطينية من القيام بدورها فى إدارة القطاع، معتبراً أن ذلك «يمهّد الطريق أمام إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

البرلمان العربى يشيد بمخرجات قمة شرم الشيخ .. وإعلامى فلسطينى: أعظم إنجاز

«النواب» يوافق نهائيًا على تعديلات بعض مواد قانون الإجراءات الجنائية

كتب - حازم العبيدى وحمادة بكر:

وافق مجلس النواب نهائياً، برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى، على التعديلات المدخلة على مشروع قانون الإجراءات الجنائية، وذلك بعد الاستجابة لملاحظات واعتراضات رئيس الجمهورية التى طالت بعض المواد الأساسية لضمان التوافق الدستورى وحماية الحريات.

أقر المجلس المادة (٤٨) المعدلة، التى تحدد حالات الضرورة القصوى التى تجيز تفتيش المنازل دون إذن قضائي، استجابةً لاعتراض رئيس الجمهورية الذى رأى أن النص السابق لم يحدد مفهوم «حالات الخطر» بشكل واضح، ما قد يمس الحماية الدستورية لحرمة المنازل. ونصت الصيغة النهائية على جواز تفتيش المنازل دون إذن قضائى فى حالات الخطر الناجم أو الحريق أو الغرق أو ما شابه ذلك، لضمان عدم التوسع فى التفسير.

حنفى جبالى

كما وافق المجلس على نص المادة (١٠٥) بعد تعديلات اقترحها النائب عاطف ناصر، والتى ألزمت عضو النيابة العامة بعدم استجواب المتهم أو مواجهته بغيره إلا فى حضور محاميه، مع التزام النيابة بندب محامٍ للمتهم فى حال عدم وجود محامٍ موكل.

ومع ذلك، أضاف النص استثناءً مهماً لتعويض التعارض الذى أشار إليه الرئيس مع المادة (٦٤) من الدستور، حيث يجوز لعضو النيابة العامة فى الأحوال التى يُخشى فيها فوات الوقت والانتقال لاستجواب المتهم الذى يُخشى على حياته، أن يطلب من النقابة ندب محامٍ على وجه السرعة، فإذا لم يحضر المحامى فى الموعد المحدد جاز استجواب المتهم.

شملت التعديلات إقرار المادة (١١٢) التى تجيز للنيابة العامة إيداع المتهم مركز احتجاز مؤقتاً إذا تعذر استجوابه لعدم حضور محاميه، حتى يتم استجوابه بحضور محامٍ، وتُطبق على هذا الإيداع قواعد الحبس الاحتياطي.

كما شهدت المادة (١١٤) توسيعاً لخيارات بدائل الحبس الاحتياطي، حيث زادت من ثلاثة إلى سبعة بدائل، تشمل إلزام المتهم بعدم مبارحة مسكنه أو موطنه، وحظر ارتياد أماكن محددة، ومنع مؤقت من حيازة الأسلحة النارية، وإلزام المتهم بعدم مغادرة نطاق جغرافى محدد.

ووافق المجلس على تعديل المادة (١٢٣)، مضيفاً ضمانة قانونية إضافية لمنع إطالة فترات الحبس الاحتياطي، حيث أصبح يتعين عرض الأمر على النائب العام كلما انقضى تسعون يوماً (ثلاثة أشهر) على حبس المتهم بجناية احتياطياً، لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالانتهاء من التحقيق، تعزيزاً للعدالة الناجزة وحماية للحرية الشخصية.

مصر والسعودية تبحثان توطين الصناعات الدوائية والاستعداد لموسم الحج

كتبت - إيمان الجندى:

التقى الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان، بوزير الصحة السعودي فهد الجلاجل، والوفد المرافق له؛ على هامش فعاليات الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الـ٧٢ للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، والتي تستضيفها مصر خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ أكتوبر الجارى.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة والسكان، أن الجانبين ناقشا آفاق توطين الصناعات الدوائية المصرية في المملكة العربية السعودية، في ضوء القدرات العلمية والصناعية والبحثية التي تمتلكها الدولتان؛ مما يؤهلهما لتشكيل محور إقليمي رائد في مجال تصنيع الدواء وتوفيره للدول العربية.

وأضاف أن اللقاء تناول الاستعدادات المشتركة لموسم الحج القادم، من خلال وضع الضوابط الصحية والإجراءات الوقائية التي تضمن سلامة الحجاج المصريين والمقيمين في الأراضي المقدسة، وتنسيق جهود الفرق الطبية المصرية المشاركة في موسم الحج بالتعاون مع وزارة الصحة السعودية.

ولفت إلى أن نائب رئيس مجلس الوزراء استعرض آليات تطوير منظومة التدريب الطبي في مصر، «البورد المصرى»، لتوحيد معايير التدريب والاعتماد المهني؛ بما يعزز كفاءة الكوادر الطبية ويدعم تبادل الخبرات بين البلدين.

.. وضوابط جديدة للحج السياحى

كتبت - فاطمة عياد وأحمد العامرى:

اعتمد شريف فتحى وزير السياحة والآثار، الضوابط والقواعد والإجراءات المنظمة للحج السياحى لعام ١٤٤٧هـ، وبما يضمن تنظيمًا دقيقًا لموسم الحج القادم وتحقيق أعلى مستويات التميز والجودة فى الخدمات المقدمة للحجاج، ورفع وتعزيز كفاءة منظومة الحج السياحى والسعى لتطويرها على نحو متكامل.

وبدأ تلقى طلبات المواطنين الراغبين فى أداء مناسك الحج السياحى من خلال شركات السياحة ابتداء من أمس الأول، ويستمر حتى ٣٠ من الشهر ذاته، وذلك فى ضوء توجيهات وزير السياحة والآثار بفتح باب التسجيل قبل بدء موسم الحج بفترة كافية. كما تم تحديد موعد إجراء القرعة العلنية الإلكترونية لاختيار الحجاج فى كافة مستويات الحج السياحى وإعلان النتيجة يوم ٤ نوفمبر المقبل.

وأشارت سامية سامى، مساعد الوزير لشئون شركات السياحة ورئيس اللجنة العليا للحج والعمرة، إلى أن ضوابط الحج السياحى تضمنت هذا العام العديد من البرامج التى روعى فيها تنوع الشرائح المجتمعية. وأضافت أنه لأول مرة هذا العام تم استحداث برنامج حج جديد باسم (خمس نجوم أبراج كدانة) والذى يُتيح الإقامة خلال فترة المناسك داخل أبراج وليس مخيمات.

وأوضحت أنه تم أيضاً تخفيض أسعار جميع برامج الحج السياحى عن الموسم الماضى بقيمة تتراوح ما بين ٥ آلاف و٢٠ ألف جنيه للبرنامج الواحد.

وأكدت أنه لن يتم السماح لمن سبق له التسجيل فى أى من قرعتى وزارتى الداخلية أو التضامن الاجتماعي، التقدم إلى القرعة الإلكترونية الخاصة بوزارة السياحة والآثار وذلك تنفيذاً للتكليفات الصادرة عن اللجنة الوزارية العليا للحج، وذلك لضمان تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين المواطنين.

«كجوك»: خفض نسبة الدين للناتج المحلى لأقل من ٧٥٪ خلال ٣ سنوات

كتب - عبدالقادر إسماعيل وأمانى زايد:

قال أحمد كجوك وزير المالية، إن «ما وعدنا به نفذناه، ونحن سعداء بتوافق النتائج الاقتصادية والمالية المحققة مع المستهدفات خلال العام المالى الماضي»، مشيرًا إلى أننا نفذنا الإصلاحات الاقتصادية والمالية المستهدفة وهو ما حظى بالتجاوب السريع من القطاع الخاص الذى استحوذ على النسبة الأعلى من الاستثمارات المنفذة.

أضاف الوزير، فى حوار مفتوح مع المستثمرين خلال ٣ جلسات متعاقبة نظمتها مؤسسات «جي. بي. مورجان» و«مورجان ستانلي» و«جولدن مان ساكس» على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن، أن دمج المراجعتين الخامسة والسادسة لصندوق النقد الدولى يسمح بقياس الأداء الاقتصادى والمالى وفقًا للنتائج الفعلية للعام المالى الماضي، لافتًا إلى أن التسهيلات الضريبية مهدت لحالة من الثقة والشراكة مع مجتمع الأعمال وجذبت ممولين جددا طواعية.

وأوضح الوزير، أنه سيتم إعلان استراتيجية طموحة لإدارة مديونية أجهزة الموازنة فى ديسمبر المقبل، لافتًا إلى أننا نستهدف خفض نسبة الدين للناتج المحلى لأقل من ٧٥٪ خلال ٣ سنوات وإطالة عمر الدين وصولًا إلى ٥ سنوات وخفض أعباء وتكلفة خدمة الدين بشكل مؤثر خلال الثلاث سنوات المقبلة وصولاً إلى ٧٪ من الناتج المحلي، موضحًا أننا نعمل فى الوقت نفسه على زيادة التمويلات الميسرة.

أحمد كجوك

وأشار «كجوك» إلى أننا نستهدف ما بين ٣ إلى ٤ طروحات فى السنة وسنعمل على دفع معدلات الاستثمارات الخاصة، موضحًا أننا نستهدف طروحات فى القطاع المالى والتأمين وإدارة المطارات واللوجستيات والطاقة المتجددة خلال العام المالى الحالى.

أضاف أننا ملتزمون بتبنى سياسات وبرامج أكثر استهدافًا لدفع الإنتاج والتصدير بالتوازى مع ضمان تحقيق الانضباط المالى والاستقرار الاقتصادي. وأكد أنه يتم توجيه جزء مؤثر من الإيرادات الاستثنائية لخفض المديونية الحكومية وتمويل برامج التنمية البشرية والحماية الاجتماعية.

وأضاف الوزير أننا نعمل أيضًا على مبادلة جزء من الديون باستثمارات بعد نجاح تجربتنا فى صفقة «رأس الحكمة»، موضحًا أننا نعمل على تحويل جزء كبير من ودائع الدول العربية وبعض الدول الغربية إلى استثمارات لخفض المديونية بشكل مؤثر.

من ناحية أخرى، عقد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء لقاءً مع وزير المالية، لرصد تأثير رفع تصنيف مصر الائتمانى على الاقتصاد المصري، وبيان أسباب تغيّر نظرة المؤسسات المالية إلى الاقتصاد المصرى.

أكد الوزير خلال اللقاء، أن قرار مؤسسة «ستاندرد آند بورز» برفع التصنيف الائتمانى لمصر من B- إلى B مع الإبقاء على النظرة المستقبلية المستقرة، يمثل تحولاً مهماً يعكس تغيراً إيجابياً فى تقييم الاقتصاد المصرى بعد سبع سنوات من قرارات التثبيت أو الخفض.

وأضاف أن الإصلاحات الاقتصادية المتكاملة التى نُفذت خلال الفترة الماضية، من تنسيق بين السياستين النقدية والمالية وتحرير سعر الصرف، بدأت تؤتى ثمارها بوضوح، حيث ارتفع معدل النمو إلى ٤,٤٪ مدفوعاً بالقطاعات الإنتاجية، وحقق الاستثمار الخاص نمواً بنسبة ٧٣٪، مع تراجع التضخم وزيادة الاحتياطى النقدي، وتحقيق فائض أولى قدره ٦٣٠ مليار جنيه.

وأشار «كجوك» إلى أن الحكومة مستمرة فى تنفيذ حزمة إصلاحات جديدة تشمل تسهيلات ضريبية وجمركية، وتوسيع مشروعات الشراكة مع القطاع الخاص، وإطلاق استراتيجيات متوسطة المدى للسياسة المالية والضريبية لزيادة اليقين أمام المستثمرين.

«العالمية لصحة الحيوان»: الوضع الوبائى آمن

كتبت - نغم هلال:

كشفت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، عن نجاح الهيئة العامة للخدمات البيطرية، في تحديث ونشر التقرير النصف سنوي الأول لعام ٢٠٢٥ على قاعدة بيانات المنظمة العالمية لصحة الحيوان (WOAH) عبر نظامها الإلكتروني WAHIS، والذي تم مراجعته واعتماده دون أي ملاحظات.

وقال الدكتور حامد الأقنص رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، إن التقرير تضمن أحدث البيانات الخاصة بالأمراض الوبائية للحيوانات في مصر والإجراءات الوقائية المتخذة بشأنها، مشيرًا إلى أن اعتماد المنظمة للتقرير دون ملاحظات يعكس كفاءة منظومة الرصد والتقصي البيطري على مستوى الجمهورية.

وأشار إلى أن هناك متابعة وتكليفات مستمرة من وزير الزراعة، بضرورة تحديث البيانات بشكل دوري ودقيق لضمان التوافق مع متطلبات المنظمة العالمية لصحة الحيوان، لافتا إلى أن ذلك يسهم بشكل فعال في تعزيز الثقة الدولية في الوضع الوبائي للحيوانات في مصر، فضلا عن دعم حركة التجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها، إضافة إلى المساهمة في تنفيذ متطلبات المنظمة العالمية ودعم ملفات الخلو من الأمراض الوبائية المعتمدة دوليًا.

واكد رئيس الهيئة، التزامها بالتقارير الدولية الدورية، كجزء من منظومة متكاملة تهدف إلى الحفاظ على صحة الحيوان وحماية الإنسان وتعزيز الأمن الغذائي في مصر، في إطار منظومة الصحة الواحدة.

افتتاح.. الملتقى الدولى للتمور..

كتبت - جيهان موهوب:

افتتح الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية، يرافقه اللواء خالد شعيب محافظ مطروح، والدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، فعاليات النسخة الثانية من الملتقى والمعرض الدولى للتمور، ويستمر حتى ١٩ أكتوبر بمركز مصر الدولى للمعارض بالتجمع الخامس، وبمشاركة أكثر من ٢٥٠ مستوردًا وكبرى الشركات المنتجة من مصر والدول العربية والأجنبية.

ويأتى المعرض فى إطار دعم الدولة قطاع التمور والنخيل باعتباره أحد القطاعات الواعدة ذات القيمة الاقتصادية العالية، وبهدف تعزيز الصادرات المصرية من التمور إلى الأسواق الإقليمية والدولية، بالتعاون مع أبرز الجهات العربية والدولية المعنية بتطوير هذا القطاع الحيوي.

وأكد فاروق أن الملتقى يعكس ما وصلت إليه الدولة من وعي متقدم بأهمية التكامل بين الزراعة والصناعة والتجارة، وقدرتها على تحويل مواردها الطبيعية إلى قيمة اقتصادية مضافة تدعم التنمية المستدامة وتعزز حضور المنتج المصرى فى الأسواق العالمية.

وأوضح أن قطاع التمور أصبح نموذجًا ناجحًا يُعبّر عن رؤية الدولة فى بناء اقتصاد إنتاجى تنافسى قائم على التصنيع المحلى والتصدير وتعظيم سلاسل القيمة.

وأكد فاروق أن وزارة التموين تعمل ضمن الرؤية الوطنية الشاملة لتطوير منظومة التجارة ورفع كفاءة سلاسل الإمداد والتوزيع، بما يُعزز القدرة التنافسية للمنتجات المصرية ويُهيئ البيئة المناسبة لزيادة الصادرات الغذائية، وعلى رأسها التمور ومنتجاتها الصناعية ذات القيمة العالية.

غداً.. طرح وحدات جديدة فى مبادرة «بيتك فى مصر» للمصريين بالخارج

كتبت - ياسمين سعيد:

أعلنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة عن طرح ٧٨٥ وحدة إسكان فاخر بالعاصمة الإدارية والمدن الساحلية ضمن المرحلة الثانية من مبادرة «بيتك فى مصر» المخصصة للمصريين بالخارج، وذلك ابتداءً من غد السبت.

ويتضمن الطرح وحدات سكنية فى ٤ مدن جديدة هي: العاصمة الإدارية، العلمين، المنصورة الجديدة، ومارينا العلمين. وأضافت الوزارة أن سداد جدية الحجز سيبدأ من الغد ويستمر حتى ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ وذلك عبر الموقع الإلكترونى لمبادرة «بيتك فى مصر». ويأتى الطرح الجديد من وحدات مبادرة «بيتك فى مصر» لتلبية رغبات أبناء مصر فى الخارج، وتنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية بتلبية الطلب على زيادة روابط التواصل مع أبناء مصر فى الخارج وربطهم بوطنهم الأم من خلال توفير وحدات سكنية على أعلى مستوى .

الشربينى

رصاصة أنهت «البث الأخير»

اغتيال أحلام «بلوجر» فى محل الحلاقة

الضحية

والد المجنى عليه

والد الضحية: ابنى قُتل غدراً وهاخد حقه بالقانون

كتب - محمد تهامى:

فى أحد أحياء القاهرة الشعبية، وتحديدًا فى منطقة المطرية، كانت الحياة تسير كعادتها بين أصوات الباعة وضجيج السيارات ورائحة القهوة المنبعثة من المقاهى الصغيرة.

لكن فى مساءٍ بدا عادياً للمارّة، تبدلت ملامح الشارع، وسقط شاب فى مقتبل العمر ضحية لرصاصة غدر أنهت أحلامه، وبدّلت أنين الموسيقى فى بثّه المباشر على «تيك توك» إلى صمتٍ ثقيل يسكن كل من عرفه.

الشاب هو «يوسف شلش»، الذى لم يكن مجرد اسم جديد فى عالم مواقع التواصل الاجتماعى، بل صار وجهاً مألوفًا للآلاف من متابعيه الذين أحبّوا عفويته وابتسامته الصادقة، وتلك التفاصيل البسيطة التى كان يصنع منها محتوى يلامس الناس، دون بهرجة أو تصنّع.

فى مساء اليوم المشئوم، دخل يوسف إلى محل حلاقة صغير فى عزبة حمادة بالمطرية، المكان الذى اعتاد أن يزوره بين الحين والآخر ليُقصّ شعره ويجلس فى حديث عابر مع الأصدقاء، لم يكن يدرى أنه الموعد الأخير، وأن تلك المقصات والمرايا ستشهد على واحدة من أبشع الحكايات التى تهزّ القلب قبل أن تهزّ المنطقة.

فجأة دوّى صوت طلقة نارية داخل حارة الضيقة، وتحوّلت لحظات الدفء إلى فوضى وصراخ، حاول الناس الركض نحو الصوت، وهناك، وسط ذهول الجميع، كان يوسف مسجى على الأرض والدماء تنزف من صدره، كانت الرصاصة قد اخترقت جسده لتسكت نبضه فى لحظة، وسط محاولات يائسة لإنقاذه، وتم نقله إلى المستشفى، لكنه فارق الحياة قبل أن تكتمل خطوات إسعافه.

خبر وفاته انتشر كالنار فى الهشيم، وامتلأت صفحات التواصل الاجتماعى بصوره ومقاطع الفيديو التى اعتاد نشرها على التيك توك، لم يصدق أصدقاؤه ولا متابعوه أن الشاب الذى كان يصنع الفرح للآخرين رحل بهذه الطريقة البشعة.

بدموع تسبق الأنفاس انهار والد الشاب الضحية غير مصدق ما آلم به غير ويتمتع بكلمات مليئة بالحزن والحسرة: ابنى وفلذة قلبى مات مش هشوفه حسبى الله ونعم الوكيل قتلوه غدرا وهناخد حقه بالقانون بإعدام القاتل حتى تبرد نار قلوبنا.

وتابع والد المجنى عليه: «ابنى ملهوش فى المشاكل وبيحب الناس والكل بيحبه، وعن تفاصيل المأساة أوضح والد الضحية أن نجله المجنى عليه ذهب إلى محل الحلاقة لقص شعره، واثناء ذلك فؤجئ بصوت عالى خارج المحل وهم ليفاجأ بالقاتل ويدعى عاصم هقتلك انا واخوك، واشهر القاتل سلاح خرطوش فى وجه ابنى ليسقط جثة وابت روحه لمحاولات الإسعافات ولكنها فاضت إلى بارئها تاركا وراءه حسرة وحزنا وجرحا وألمًا لن يلتئم.

وأضاف: المتهمون كان معاهم مشكلة مع واحد غير ابنى بسبب رفضه بيعهم وتجارتهم للمخدرات بالقرب من منزله، ولكنهم انتقموا من ابنى لانه قريب الشخص واستغلوا وجوده عند الحلاق وخلصوا عليه..وظل يبكى بحرقة: ربنا ينتقم منهم مش هسيب حق ابنى وثقتنا فى القانون والعدالة للقصاص من القتلة.

وصرخ شقيق المجنى عليه: اخوى اتقتل غدر ملهوش اصلا فى المشكلة، الخلاف بدأ لما حاولت أمنع المتهمين من بيع المخدرات تحت بيتنا، حصلت مشادة بينى وبينهم، وخلص الموضوع لكن بعدها بيومين، يوسف كان عند الحلاق، والمتهم ذهب لصالون الحلاقة وسبه وتطور الموضوع لمشادة كلامية طلع المتهم سلاح خرطوش ضربه وهرب.

«كان بيحب الحياة، ما يعرفش يكره حد»، هكذا قال أحد أصدقائه فى حديثٍ له قبل أن يضيف: "يوسف كان فى المحل بيحلق شعره، دخلوا عليه وضربوه بالنار قدام الناس».

وذكر صديق يوسف أن الحكاية لم تبدأ فى ذلك اليوم، فقبل أيام من الجريمة، كان هناك خلاف قديم بين شقيق يوسف واثنين من شباب المنطقة، لم يكن الخلاف بسيطاً، بل مرتبطًا بمحاولاته منعهم من بيع المواد المخدرة فى الشارع، تصاعدت بينهما الأمور حتى وصلت إلى مشاجرة كبيرة بين الطرفين، فحقد الجناة على شقيقه وتربصوا له وقررا الانتقام منه.

وتابع أنه حينما لم يجدوه فى ذلك اليوم، قرروا أن يصبّوا غضبهم على يوسف، ظنًّا منهم أنهم بهذا يثأرون لأنفسهم، واقتحموا المحل حاملين سلاحًا ناريًا، أطلق أحدهم رصاصة من مسدس خرطوش باتجاه يوسف فأصابته إصابة قاتلة، بينما فرّوا هاربين وسط صرخات الناس وهلع المارة.

فى دقائق معدودة، تحوّل الشارع إلى ثكنة أمنية، وحضرت سيارات الشرطة والإسعاف وانتشرا فى المكان، والوجوه المذهولة تتابع ما يجرى كأنها لا تصدّق أن يوسف، صاحب الضحكة الطيبة، قد رحل بهذه الطريقة.

شكنا بنسمع عنه خير.. عمره ما أذى حد»، قال أحد الجيران وهو يصف المشهد المؤلم، «الناس هنا لسه مش مصدقة إن رصاصة ممكن تموت بنى آدم بسبب خلاف تافه هو مش طرف فيه».

تم نقل الجثمان إلى المشرحة، وقررت النيابة العامة انتداب الطب الشرعى لإجراء الكشف الطبى وتحديد سبب الوفاة بدقة، كما أمرت بحبس المتهمين والتصريح بدفن جثمان المجنى عليه عقب استيفاء كافة الإجراءات القانونية اللازمة، ليوارى الثرى جثمان الشاب الصغير الذى كان يحلم بحياة وردية ولكنها انتهت قبل أن تبدأ تاركا الحزن والحسرة فى قلوب أسرته ومحبيه، وتم إيداع الجناة السجن لينالوا جزاء ما اقترفته أيديهم.

لم يدم هروب القتلة طويلًا، فبعد ساعات من الجريمة، نجحت الأجهزة الأمنية فى تحديد هويتهما وضبطهما، بعد تتبع مكثف لتحركاتهما ومراجعة كاميرات المراقبة المحيطة بالمكان.

وبعد القبض عليهما، عُثر بحوزتهما على السلاح المستخدم، وهو مسدس خرطوش، وأشارت التحقيقات إلى أنهما اعترفا بتفاصيل الواقعة، وأقرا بأن خلافهما كان مع شقيق المجنى عليه وليس مع الضحية، لكنهما قررا "تصفية الحسابات» بالطريقة الدموية نفسها.

يوسف الذى كان يشارك متابعيه تفاصيل يومه، لم يكن أحد يتخيل أن الشاب الذى عاش حياته بين المقاطع الخفيفة والضحك سيُذكر يومًا ضمن قضايا القتل والثأر.

بينما أسرته تقف على أعتاب بيتٍ سكنه الصمت، تنتظر العدالة وتستعيد كلّ لحظة من حياته القصيرة، أسرته التى كانت تفرح بكل بثٍّ جديد له على «تيك توك»، جلسوا ينظرونَ إلى هاتفه الصامت، ويبكون حزنا عليه.

أما أصدقاؤه، فيتداولون مقاطعه على المنصات كأنهم يرفضون تصديق أنه رحل، كل كلمة نطق بها، وكل ضحكة بثّها، تحولت إلى ذكرى تُحفر فى ذاكرتهم.

يوسف شلش، لم يكن بطلاً فى فيلم، ولا شخصية فى رواية، بل شابًا بسيطا كانت حياته تسير بخطى بسيطة نحو المستقبل، إلى أن سرقها عنف لا يعرف معنى الرحمة، وترك وراءه سؤالاً واحدًا يتردد فى كل زاوية: لماذا يُقتل من لا يحمل سوى حلمه؟

بسبب معاكسة فتاة

مقتل شاب بطلق نارى فى «أم بيومى»

كتبت - أسماء خالد:

فى منطقة شعبية مزدحمة كـ«أم بيومى» فى قليوب، لا يمرّ يوم دون مشادات بسيطة أو خلافات عابرة بين الجيران، لكن ما حدث فى هذا اليوم لم يكن خلافًا عاديًا، ففى دقائق معدودة، تحوّل شارع هادئ إلى ساحة فوضى، تتعالى فيها الصرخات ويختلط فيها الغضب بالخوف.

فى أحد الشوارع الضيقة، وقف الشاب الضحية صاحب الـ٢٢ عاما يراقب بعينيه الفتيات المارة وينظر لهن نظرات تكاد تخترق أجسادهن، ومع هدوء الجو مرّت فتاة من سكان المنطقة، فبدأت الشرارة التى تحولت خلال دقائق إلى جريمة قتل بعد أن عاكسها وخدش حياءها بكلمات لم تتقبلها.

الشاب محمد. ع، البالغ من العمر ٢٢ عامًا، أطلق بعض الكلمات تجاه الفتاة أثناء مرورها معتقدا أنها لن تشكو لأسرتها منه وستمر المعاكسة كغيرها، لكن لم تمر الواقعة، فقد سمع كلماته اثنان من أقاربها كانا قريبين من المكان، فاشتعل غضبهما وتوجها نحوه فورًا، وتحول الموقف إلى مشادة كلامية حادة، تبادل فيها الطرفان الاتهامات والشتائم، وارتفعت الأصوات وسط حشد من المارة الذين حاولوا التدخل دون جدوى.

تدخل أحد المتهمين يدعى «فتحى»، يعمل فكهانيًا، محاولًا ردع محمد، لكن الخلاف تصاعد بسرعة، وتحولت المشادة إلى مشاجرة بالأيدى تعدى خلالها القتيل على الفكهانى بشومة فى الرأس وسالت الدماء منه.

ومع تصاعد التوتر، فقد المتهم السيطرة على أعصابه، وأخرج من ملابسه سلاح خرطوش كان يحتفظ به، وأطلق منه عيارًا أصاب محمد فى رقبته ليسقط أرضًا فى الحال، وسط صراخ المارة وارتباك الجميع.

هرع الموجودون إلى الشاب المصاب، فى محاولة لإسعافه، فيما لاذ الجانى بالفرار برفقة والده خوفًا من القبض عليه.

نُقل المصاب إلى المستشفى، لكنه كان قد فقد كمية كبيرة من الدماء، وتوفى فور وصوله متأثرًا بإصابته الخطيرة.

بعد دقائق من انتشار مقطع فيديو للحادث عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والذى وثّق لحظة إطلاق النار، تحركت الأجهزة الأمنية بسرعة.

تلقى مدير أمن القليوبية إخطارًا بالواقعة من رئيس مباحث مركز قليوب، وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث جنائى بقيادة مدير الإدارة العامة لمباحث القليوبية لتحديد هوية المتهم وضبطه.

التحريات الأولية أكدت أن سبب المشاجرة خلاف بسبب معاكسة فتاة من أقارب الجانى، تطور إلى عراك بالأيدى، انتهى بإطلاق النار.

وخلال ساعات، تمكنت المباحث من تحديد مكان اختباء المتهم ووالده، وتم القبض عليهما، وضُبط السلاح المستخدم فى الجريمة.

وبمواجهته، أقر المتهم بما حدث، مؤكدًا أنه أطلق النار بدافع الغضب بعد مشادة حادة، ولم يقصد القتل المباشر، لكنه خاف من المواجهة وفرّ من مكان الواقعة.

تم تحرير محضر رسمى بالواقعة، وأُخطرت النيابة العامة التى تولت التحقيق، وقررت حبس المتهم ووالده على ذمة القضية لحين استكمال الإجراءات القانونية.

فى المنطقة، ظلّ الحادث حديث الجميع، ليس لأن أحد الأطراف ضحية بريئة، بل لأن النتيجة كانت مأساوية للجميع: "شاب فقد حياته فى لحظة طيش وتهور، وآخر ضيّع مستقبله برصاصة لم يفكر قبل إطلاقها، وفتاة أصبحت فى قلب قضية لم تكن سببًا مباشرًا فيها".

قال أحد سكان المنطقة وهو يقف أمام موقع الحادث: «الموضوع كله كان ممكن يخلص بكلمة... لكن الغضب عمى العيون، والنتيجة ضياع حياة شخصين".

فى حديث الأهالى بمنطقة أم بيومى اتفق كثيرون على أن ما حدث كان مأساة بدأت بدفاع عن الشرف وانتهت بجريمة لم يكن أحد يتمنى وقوعها.

يقول أحد الجيران: المتهمين مش بلطجية ولا بتوع مشاكل، لكنهم انفعلوا لما شافوا قريبتهم بتتعاكس قدامهم.

ويضيف آخر: «اللى حصل ما كانش نية قتل، ده دفاع عن النفس، القتيل هو اللى بدأ، مسك شومة وضرب بيها المتهم على دماغه».

سيدة من سكان الشارع قالت: «الناس كلها شافت إنهم كانوا بيدافعوا عن بنتهم، الموضوع خرج عن السيطرة لما الدم نزل من رأس المتهم"، مؤكدة أن الواقعة كانت لحظة غضب محدش كان يقصد يقتل، لكنه فقد أعصابه لما اتضرب بالشومة واتخانق دفاعًا عن نفسه وعن عرض عيلته».

ويختم أحد كبار السن: «إحنا مش بندافع عن الغلط، بس لازم الناس تعرف إن اللى حصل كان رد فعل على استفزاز، والكل هنا شايف إنهم كانوا فى موقف دفاع عن الشرف مش اعتداء، وأضاف لا ابرر جريمة القتل ولا بد من محاسبة الجناة على حمل السلاح واستخدامه».

فى نهاية اليوم، بقى المكان صامتًا، والناس تتحدث عن الواقعة وكأنها مرآة لما يحدث فى مجتمعاتنا الصغيرة خلاف بسيط يتحول إلى مأساة، وضحية وجانٍ يدفعان الثمن معًا.

«بعد عِشرة العمر»

مُسنة تحرق زوجها أثناء نومه

كتبت - أمنية إبراهيم:

فى ليلة عادية بدا الليل ساكنا لا يسمع فيه سوى نباح كلب بعيد وصوت مروحة قديمة، وهى تدور ببطء فوق سرير خشبى متآكل فى قرية بحر البقر بمركز الحسينية كانت الزوجة الستينية تجلس فى صمت قاتل ويدها ترتجف وهى تحدق فى زوجها النائم بجوارها.

تشرد بذاكرتها قليلا ليمر أمام أعينها رحلة العمر والتى استمرت أكثر من أربعين عاما شاهدت نفسها وهى تتحمل قسوته وصراخه ويداه اللتان لا تعرفان إلا البطش كل يوم كان يجرحها بكلمة أو نظرة أو ضربة حتى ذبل قلبها كما تذبل وردة فى إناء بلا ماء.

لم تكن ليلة مختلفة عن غيرها، إلا أن الزوجه كانت قد وصلت إلى نقطة اللاعودة جلست تحدث نفسها بصوت خافت: أنا اتولدت فى بيت الذل.. وعشت فى بيت يملؤه الكراهية والذل، حدثت نفسها عن ضرورة الانتقام لنفسها أملًا فى الحصول على حياة أهدى بدون إهانة.

فى زاوية الغرفة كان هناك جركن بنزين يستخدمه زوجها لتشغيل الموتور الصغير فى الحقل اقتربت منه بخطوات بطيئة تشبه خطوات من يمشى على حافة الجحيم، فتحت الغطاء، وبدأت تسكب السائل القاتل حول السرير، رائحة البنزين امتزجت برائحة الخوف.

تراجعت لحظة.. ترددت.. تذكرت أياما كان يضحك فيها وهو يحملها على الدراجة إلى السوق تذكرت يوم زفافها صوت «الزغاريد» ووشاحها الأبيض لكن صورة يده وهى تُرفع عليها بالحذاء أمس، كانت أقوى من كل الذكريات القليلة الجميلة التى عاشتها معه.

قالت لنفسها: لابد من إنهاء هذا العذاب خاصة وانني لم يعد لى أهل يدافعون عنى وعن كرامتى التى ضاعت على يد من لا يرحم.

أمسكت الكبريت بيدها أشعلته وألقت به على السرير لتنطلق ألسنة اللهب فى لحظات تأكل كل شيء.. تحولت النار إلى وحش غاضب التهمت الستائر والبطانية وأمسكت بزوجها قبل أن يفتح عينيه ضاعت صرخاته وتلاشت وسط الدخان الكثيف.

خرجت الزوجة إلى فناء الدار تتنفس الهواء وهى ترتجف، لم تصدق ما فعلته لم تتحمل أن ترى أو تسمع زوجها وهو يطلق الصرخات محاولًا ايجاد من ينقذه.

بعد دقائق تحول البيت إلى كتلة لهب

وصل الجيران مذعورين طرقوا الباب لكن كل شيء كان قد انتهى لم يبق من الزوج سوى جثة متفحمة ورماد بيتها الصغير.

حين وصلت الشرطة كانت الزوجة جالسة فى فناء الدار تهمس بصوت مبحوح: ما كنتش عايزه أموته كنت عايزه أعلمه الأدب بسبب ضربه المستمر لى.

فى التحقيقات كانت تنظر إلى الأرض تقول بصوت متقطع إنها لم تعد تطيق قسوته وإنه كان يهينها أمام الناس ويعاملها كخادمة لا كزوجة أكدت أنها قررت معاقبته على العذاب الذى عاشته على يديه على مدار سنوات طوال دون التخلص منه لكن النار سبقتها إلى ذلك.

أمرت النيابة بحبسها أربعة أيام على ذمة التحقيق وتشريح الجثمان لبيان سبب الوفاة وفى الجانب الآخر جلس أهل القرية الكل يتحدث عنها البعض يراها شيطانة قتلت رجلاً أعطاها اسمه وبيته، وآخرون يرونها امرأة أحترقت من الداخل قبل أن تشعل النار فى زوجها وما زالت رائحة الدخان تروى للريح قصة امرأة أحرقت عمرها قبل أن تحرق زوجها بسبب قسوته.

فى ظل أزمة نقص الأدوية وارتفاع أسعارها فى الأسواق والصيدليات، بدأت تتصاعد ظاهرة جديدة تثير الجدل والقلق بين المواطنين بشأن شراء الأدوية من صفحات السوشيال ميديا، وعلى الرغم من التحذيرات الرسمية المتكررة من خطورة هذه الممارسات.

إلا أن الواقع يفرض نفسه، حيث يجد كثير من المرضى أنفسهم مضطرين للجوء إلى هذه الوسيلة بحثًا عن دواء مفقود أو علاج ضرورى لا يمكنهم الاستغناء عنه.

تحقيق - إسلام أبوخطوة

الصحة العامة والفوضى الرقمية

أدوية السوشيال ميديا.. تجارة على حساب أرواح الناس

معاناة مواطن

فتحى عبدالحليم، موظف على المعاش يبلغ من العمر (٥٧ عامًا)، يعيش يوميًا معاناة مرض القلب. يقول إنه كان يحصل على علاجه الشهرى من الصيدلية القريبة من منزله، لكن مؤخرًا بدأ يواجه صعوبةٍ متكررة فى إيجاده. يروى «فتحى» تجربته قائلاً: «لفّيت على ٦ صيدليات فى يوم واحد للبحث على علاج القلب الذى أتناوله بانتظام، ولم أجده. الصيدلى قال لى لا يوجد وممكن تدخل فى أزمة لو منعته فجأة»، فى لحظة يأس، اقترح عليه أحد أصدقائه البحث فى مجموعات «فيسبوك»، وبالفعل تواصل مع صفحة تروّج لأدوية مستوردة، وتمكن من الحصول على العلاج المطلوب. لكنه لم يخفى قلقه: «أنا خوفت.. بس قلت يا نموت من الوجع يا نموت من الدواء المغشوش».

كلاهما مُر

أما سامى جاد، موظف فى شركة خاصة، فيجد نفسه بين خيارين كلاهما مُر، فبعد اختفاء علاج القولون الذى كان يستخدمه من الصيدليات، اضطر إلى البحث عبر الإنترنت، ليجده متوفرًا فى إحدى الصفحات المتخصصة فى بيع الأدوية المستوردة، إلا أن السعر كان مبالغًا فيه للغاية، مضيفا: «كنت باخده بـ١٢٠ جنيه، لقيته بـ١٥٠ ده غير الشحن. والمشكلة الأكبر إن لا توجد جهة تضمن لى أن الدواء أصلى ». يقول سامى: إن غياب الرقابة الفعالة فتح الباب أمام التجار الجشعين الذين استغلوا الأزمة لصالحهم «بقى فى ناس بتتاجر بصحة الناس والدولة سايبة الساحة لهم».

مخاوف مشروعة

القصة تتكرر بشكل أكثر ألمًا مع إيمان، أم لطفل مصاب بالصرع، تتابع علاجه باستمرار، وتعتمد على أحد الأدوية التى من المفترض أن تكون متوفرة فى المستشفيات الحكومية، لكن الواقع مختلف، وتستكمل قائلة: «رحت المستشفى كذا مرة، قالوا مش موجود. والصيدليات لا يوجد بها. فوجئت بأم أخرى على جروب فى فيسبوك تقول إنها تحصل على الدواء من الخارج»، تقول إيمان. أشترت الدواء ذات مرة، لكنها ترددت فى تكرار التجربة خوفًا من أن يكون مغشوشًا أو منتهى الصلاحية. وتستكمل: «الطبيب حذرنى من استخدام أى دواء غير معروف المصدر، بس أعمل إيه؟ حياتنا كلها بقت مخاطرة». رغم تكرار هذه الحالات، تظل الجهات الرسمية متمسكة بموقفها التحذيرى من الشراء عبر الإنترنت. فقد أصدرت هيئة الدواء المصرية فى وقت سابق بيانًا تؤكد فيه أن تداول الأدوية عبر صفحات الإنترنت يعد مخالفة صريحة للقانون، ويعرض حياة المواطنين للخطر، خاصة مع تزايد أعداد الصفحات التى تروج لأدوية غير مسجلة أو تركيبات علاجية غير مرخصة. إلا أن هذه التحذيرات لا تجد صدى قويًا لدى المواطنين الذين يعانون من غياب الدواء فى الصيدليات والمستشفيات، ويرون أن الخيار الوحيد المتاح أمامهم -رغم مخاطره- هو البحث فى الفضاء الإلكترونى.

من ناحية أخرى، يرى مراقبون أن هذه الأزمة لا تنفصل عن مشكلات أعمق تتعلق بسوء توزيع الأدوية، وتراجع الإنتاج المحلى، واعتماد السوق المصرى على الاستيراد فى أدوية حيوية. ومع ارتفاع أسعار العملة وصعوبة الاستيراد، زادت الأزمة تعقيدًا، ما أفسح المجال أمام السوق السوداء لتزدهر. المواطن العادى هو الخاسر الأكبر، بين عجز رسمى عن توفير الدواء، وغياب رقابة حقيقية على بدائله غير المشروعة.

عمليات نصب

بينما يلجأ البعض إلى الشراء من الإنترنت مضطرين تحت ضغط الحاجة إلى دواء مفقود أو علاج عاجل، يكتشف آخرون أنهم وقعوا فريسة لعمليات نصب منظمة. شهادات جديدة لضحايا حاولوا شراء أدوية من صفحات غير مرخّصة على مواقع التواصل، لكنهم انتهوا بخسائر مادية وصحية، دون أن يجدوا من ينصفهم. محمد عادل، شاب فى الثلاثين من عمره، يروى تجربته التى بدأت بمحاولة بسيطة لشراء دواء لحساسية صدر مزمنة تعانى منها والدته. بعد بحث طويل فى الصيدليات دون جدوى، صادف إعلانًا على «فيسبوك» لصفحة تبيع أدوية «أصلية ومستوردة». وقال: «تواصلت معاهم، وشرحولى إن الدوا ألمانى ومضمون، وطلبوا تحويل المبلغ كاملًا على فودافون كاش قبل الشحن»، يضيف محمد: بالفعل قام بالتحويل، لكنه فوجئ بعد أسبوع بطرد بريدى يحتوى على عبوة غير مطابقة للشكل الأصلى، ولا تحمل أى بيانات واضحة.

ويضيف بحسرة: «حاولت أتواصل معاهم، ولكن فوجئت ببلوك على الفور ولا فى فاتورة، ولا رقم ضريبى، ولا جهة أشتكيها. مش بس انتصب عليا، ده ممكن يكون اللى خدناه مضروب!». اضطر محمد إلى لقاء الدواء فى القمامة بناءً على نصيحة طبيب، وتحمّل خسارة مالية ومعنوية، بينما والدته لا تزال تبحث عن العلاج الحقيقى.

إستجرام الأدوية

قصة أخرى لا تقل مأساوية ترويها نرمين حسن، ربة منزل وأم لطفل مريض بالربو. وجدت إعلانًا على إنستجرام لدواء يُقال إنه مستورد وآمن للأطفال. تواصلت مع الصفحة، واشترت العبوة بسعر مضاعف، لكن ما إن استخدم الطفل الجرعة الأولى حتى ظهرت عليه أعراض غريبة. «وشه احمر، ونفسه اتقل جدًا، أخدناه على الطوارئ، والدكتور قال إن الدوا مش معروف وممكن يكون فيه مادة ضارة»، تقول نرمين، التى لم تجد وسيلة لاسترجاع المبلغ أو التواصل مع البائع، رغم محاولاتها المستمرة.

تيك توك طبى

منال شوقى، سيدة أربعينية تعانى من مرض مزمن فى الغدة الدرقية، وقعت أيضًا ضحية إعلان على تطبيق «تيك توك»، يروّج لدواء قالت الصفحة إنه «أمريكى الصنع ومتوفر فقط لديهم»، وتابعت: اشترت العبوة بعد أن شاهدت عشرات التعليقات الإيجابية التى اكتشفت لاحقًا أنها مزيفة. وأضافت: «الدوا وصلنى بدون علبة، فى كيس بلاستيك! ولما قرّبته للدكتور قالى ده مش علاج، دى أقراص مكملات مغشوشة»، توضح منال. وعندما حاولت استرجاع المبلغ، تجاهلها البائع تمامًا ثم أغلق الصفحة بالكامل. ما يجمع هذه الحالات الثلاث، وغيرها العشرات، هو غياب أى جهة رسمية يمكن اللجوء إليها لاسترداد الحقوق. فالأدوية المباعة عبر الإنترنت، خصوصًا على الصفحات غير المرخّصة، لا تخضع لأى رقابة صحية أو قانونية، مما يفتح الباب أمام استغلال المرضى، خاصة الفئات الضعيفة والمحتاجة.

الإنترنت الدوائى

يؤكد المتضررون أنهم لم يعودوا يثقون بأى إعلان دوائى على الإنترنت، حتى لو بدا موثوقًا. لكنهم يطالبون فى الوقت نفسه بتدخل حكومى حاسم لملاحقة هذه الصفحات وإغلاقها، وفرض رقابة صارمة على كل من يروّج للأدوية بدون ترخيص، وتوفير قنوات آمنة لاسترجاع الأموال أو الإبلاغ عن حالات النصب.

وقال محمود فؤاد، مدير المركز المصرى للحق فى الدواء، إن بيع الأدوية عبر الإنترنت تفاقم مع توسع استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعى، مؤكدًا أن قانون مزاولة مهنة الصيدلة رقم ١٢٧ لسنة ١٩٥٩ قصر بيع الدواء على الصيادلة الحاصلين على بكاوريوس الصيدلة من إحدى الجامعات المصرية، ومسجل بوزارة الصحة، ولديه تصريح مزاولة المهنة من نقابة الصيادلة، مؤكدًا أن حتى الأطباء أنفسهم مجرم عليهم بيع الدواء. وأوضح أن نقص بعض الأدوية فى السوق الرسمى دفع المرضى للشراء من تطبيقات وصفحات مجهولة المصدر، رغم وجود ما لا يقل عن ١٢ تطبيقًا إلكترونيًا لا يُعرف مصدرها أو كيفية تخزينها، مؤكدًا أن الأدوية تحتاج إلى شروط حفظ دقيقة للحفاظ على فعاليتها.

وفيما يتعلق بالأسعار، شدد مدير المركز المصرى للحق فى الدواء على أن الدواء فى مصر مُسعّر جبريًا، وأى جهة تبيع الدواء بسعر أقل من السعر الرسمى تمارس الغش التجارى، لأن هذا الدواء يكون فى الغالب مزيفًا أو غير فعال، وغالبًا ما يتم تزوير العلامات التجارية الخاصة بالشركات الأصلية. وأضاف فؤاد أن مصر تجاوزت النسبة العالمية لغش الدواء التى تبلغ ٦٪، مشيرًا إلى أن البلاد وصلت إلى «مستوى خطير» بسبب ضعف التشريعات والعقوبات مشيرًا إلى أن هناك مشروع قانون لم يُناقش بعد فى البرلمان. وأكد أن هذا السوق غير الشرعى يمثل اقتصادًا موازيًا يحقق أرباحًا طائلة دون أن يدفع أى حقوق للدولة، فضلًا عن خطورة هذه الأدوية التى قد تخلو من المادة الفعالة.

وأشار إلى أن نقص الأدوية فى السوق الرسمى هو ما دفع المواطنين للشراء عبر الإنترنت، خاصة بعد الأزمة الاقتصادية خلال السنوات الثلاث الماضية التى أثّرت على سعر الدولار، موضحًا أن ٩٥٪ من خامات صناعة الدواء فى مصر مستوردة، وبالتالى فإن الأسعار مرتبطة مباشرة بسعر العملة الأجنبية.

وأضاف فؤاد أن جمعية الحق فى الدواء تعمل على هذا الملف منذ عام ٢٠٠٩ مع ظهور أزمة أدوية علاج فيروس سى وبى، حين بدأ البعض يبيع أدوية مزيفة فى العيادات الخاصة. ومع تأسيس هيئة الدواء المصرية عام ٢٠١٩ بدأت الأمور تتحسن بفضل التفتيش والرقابة المنتظمة. واختتم فؤاد بالتأكيد على أن مصر من أوائل الدول فى صناعة الدواء منذ عام ١٩٣٩ وأصبحت رائدة فى الشرق الأوسط داعيًا إلى تشديد الرقابة والعقوبات على المتورطين، تنفيذًا لتوصيات منظمة الصحة العالمية التى تجرّم بيع الدواء عبر الإنترنت، مشددًا على أن الصيدليات هى الجهة الوحيدة المصرح لها ببيع الدواء.

دور القانون

وعلى الجانب القانونى قالت نهى الجندى، الخبيرة القانونية، إن تداول العقاقير الطبية والأدوية والمكملات الغذائية عبر السوشيال ميديا أمر مخالف للنصوص القانونية كما أن القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ المعدل فى ١٩٩٤ شدد العقوبة على جلب أو تصنيع المنتجات الدوائية دون ترخيص لتصل إلى السجن لمدة سبع سنوات، مشيرًا إلى أن حالات الغش أو التدليس فى تركيب أو منشأ الأدوية تُعد من الجرائم الجسيمة التى قد تصل عقوبتها إلى السجن المؤبد أو المشدد لمدة ١٥ عامًا إذا نتج عنها وفاة أو إصابة أشخاص. وأضافت أن قانون العقوبات نص أيضًا على معاقبة المتاجرين فى الأدوية دون ترخيص بالحبس وغرامة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ألف جنيه، وترتفع العقوبة إلى السجن من ثلاث سنوات وغرامة من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ ألف جنيه إذا تسببت الأدوية فى أضرار مباشرة أو عاهة مستديمة للمستخدمين.

«الحق فى الدواء»: ٢ | تطبيقًا إلكترونيًا مجهول المصدر على منصات الإنترنت

يا خبر

بقلم:

د. حسام فاروق

الحرب انتهت لكن الصراع قائم

بعد عامين من الحرب، توقف إطلاق النار فى غزة، وقيل أن الحرب انتهت بعودة من تبقى من الرهائن الإسرائيليين الذين احتجزتهم حماس أحياء وأموات، المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المكونة من ٢٠ بندا يمكننا القول أنها مرت بسلام، ونجحت فى وقف عمليات القتل واسعة النطاق وتأمين عودة الرهائن الإسرائيليين، صحيح مازال البحث جارى عن عدد من الجثث لكن مسألة عودتهم مجرد وقت، ولا أظنها ستكون نقطة خلاف مستقبلية، فى ظل وجود نقاط عالقة أخرى أكثر تعقيدا تجعلنا حتى الآن -وبرغم ما تحقق وكنا نعتبره حلم- فى حالة عدم يقين تام بأن القادم أهدأ، منها على سبيل الدقة مسألة بقاء حماس سياسيا، صحيح أنها أعلنت تخليها عن الدور الإدارى فى حكم غزة، لكنها باقية كفصيل سياسى هذا إلى جانب مسألة نزع سلاحها، كذلك لا يزال الصراع فى جوهره معلقا بعدم الحديث عن حل الدولتين والذى نراه هو الحل الحازم والقاطع لهذا الصراع طويل الأمد، كلها أمور معلقة بشكل خطير، وتتبقى نقطة من سيحكم غزة فى المراحل التالية؟ هل سيحكمها الفلسطينيون؟ أم سيحكمها أجانب؟ أم سيكون الفلسطينيون موجودون شكلا وبلا دور؟ أم ماذا؟، كلها نقاط عالقة تشبه الألغام تحتاج إلى تفكيك.

على الجانب الآخر يبدو ما تبقى من غزة مجرد مساحات من الخراب لا تصلح للحياة، دُمر قرابة ثلاثة أرباع المبانى، لا بنى تحتية، لا ماء ولا كهرباء، كارثة إنسانية غير مسبوقة، أجبر السكان على النزوح بشكل شبه كامل، حوالى ١٫٩ مليون نسمة (أكثر من ٩٠٪ من السكان) أجبروا على الفرار مرة واحدة على الأقل.

عامان من الحرب لم تبق على بشر ولا حجر، قُتل قرابة السبعين ألف فلسطينى، معظمهم من المدنيين، ضمنهم أكثر من ١٨ ألف طفل، وفقا لتقديرات وزارة الصحة فى غزة، أكاد أجزم أنه لا توجد عائلة واحدة فى غزة ليس فيها فقيد، بل هناك عائلات أبيدت بأكملها واختفت من السجل المدنى.

عودة إلى النقاط العالقة والسؤال: هل سيتم نزع سلاح حماس كما طالبت واشنطن بحسب خطة الرئيس ترامب؟ وإلا فالعواقب وخيمة، حماس اختارت بدلا من ذلك الموافقة على مجرد «تجميد» أسلحتها، وتأمل فى الحفاظ على دورها السياسى، مع العلم أنه لا يمكننا الجزم بأن قدرات حماس العسكرية قد فقدت بالكامل، وحتى مسألة تجميد أو تخزين السلاح هى أيضا إشكالية معقدة فمتى من سيتم التجميد أو التخزين؟ وبأى آلية؟ وماذا لو أرادت حماس فك هذا التجميد؟

فيما يخص الحكم فى غزة فى المرحلة الانتقالية تفصل خطة الرئيس ترامب إدارة غزة عن حماس والسلطة الفلسطينية القائمة، -مؤقتا على الأقل- وتقر تشكيل لجنة فلسطينية تكنوقراط مؤقتة لإدارة الخدمات العامة اليومية والشؤون البلدية، تعمل تحت إشراف مجلس سلام دولى يرأسه شخصيا الرئيس ترامب، وتدعمه شخصيات مثل تونى بلير، وبغض النظر عن أن هذا لم توافق عليه حماس ضمنا فى ردها بالقبول على خطة ترامب، فلا أظن أن هذا الشكل من الحكم سيكون مرضيا للفلسطينيين أنفسهم، لأنه يفرض شكلا من أشكال الوصاية الدولية، إن استبعاد السلطة الفلسطينية من الحكم المباشر يهدد بترسيخ الانقسام الفلسطينى.

لا تزال هناك معضلة سياسية عميقة مصحوبة بمخاطر شديدة، فلا أحد يضمن عدم عودة إسرائيل للحرب بعدما عادت رهائنها، فقد تتذرع بأى حجة للتراجع عن المراحل اللاحقة التى تتطلب الانسحاب الكامل، وحماس من جانبها تسعى جاهدة للبقاء سياسيا مما يجعل نزع سلاحها أمر شبه مستحيل.

المعضلة الكبرى التى تواجه الصراع الفلسطينى الإسرائيلى بشكل عام وليس فقط خطة الرئيس ترامب هو ذلك المصطلح من كلمتين «الدولة الفلسطينية» أو «حل الدولتين» فتتجنب الخطة بشكل واضح ضمان إنشاء دولة فلسطينية، وهى النتيجة التى لطالما رفضها وحاربها نتنياهو مرارا وتكرارا وتفاخر بذلك، وفى هذه النقطة تحديدا اعتبرت خطة ترامب إقامة دولة فلسطينية مجرد «طموح»، قد يتحقق فقط إذا تم تنفيذ إعادة إعمار غزة، وإصلاح السلطة الفلسطينية.

لا أظن أنه من العدل جعل إقامة دولة فلسطينية -وهو حق أصيل للشعب الفلسطينى صاحب الأرض- مشروط بمتطلبات الأمن التى تحددها إسرائيل.

كنور الوطن

بقلم:

أيمن عدلى

مصر قلب العروبة النابض

عندما تتحدث مصر، تصمت البنادق، ويعلو صوت الحكمة والعقل. وحين تتحرك الدبلوماسية المصرية، تتحرك معها الضمائر الحية فى العالم، لأن مصر لا تنطق إلا بلغة السلام، ولا تسعى إلا إلى حماية الإنسان وصون كرامته على أرضه.

منذ اندلاع الحروب والأزمات فى الشرق الأوسط، كانت مصر دوماً حجر الزاوية فى كل مسعى جاد لوقف إطلاق النار وحقن الدماء. لم تكن الوساطة المصرية مجرد جهد سياسى، بل كانت التزامًا تاريخيًا وأخلاقيًا نابعًا من إيمان راسخ بأن الأمن الإقليمى يبدأ من إنقاذ الإنسان، لا من كسر إرادته.

لقد قادت الدولة المصرية تحركات شجاعة فى أصعب اللحظات، فكانت صوت العقل حين تعالت أصوات الدمار، ويد السلام حين اشتعلت نار الحرب.

بفضل تحركات الدولة المصرية ومؤسساتها وخطواتها المستمرة، وقيادتها الواعية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى، أصبح صوت مصر هو النداء الذى تنتظره الشعوب المنكوبة بالأزمات ليعيد إليها الأمل فى غدٍ أفضل وهى الصوت الذى رفض التهجير واستمرار الظُلم على الشعب الفلسطينى.

ولم تتهاون مصر يومًا فى رفضها القاطع لكل محاولات تهجير الفلسطينيين من أرضهم، مؤكدة أن الحل العادل لا يكون على حساب حقوق الشعوب، وأن السلام الحقيقى لا يُبنى على أنقاض الكرامة. كانت رسالتها واضحة للعالم: الأمن لا يتحقق بالقوة، بل بالعدالة، ولا سلام يدوم دون احترام الأرض والهوية.

اليوم، تتحدث مصر من جديد، داعية إلى إحلال السلام الشامل فى الشرق الأوسط، سلام يقوم على التعايش والاحترام المتبادل، لا على الإقصاء والعدوان.

فحين تتحدث مصر، فهى لا تتحدث فقط باسم نفسها، بل باسم الضمير الإنسانى، وبصوت التاريخ الذى علّم العالم معنى الصبر والقيادة والقدرة على صُنع التوازن بين القوة والرحمة.

وفى ظل هذا الدور المحورى، تظل مصر صمام الأمان للمنطقة، وقلبها النابض بالسلام، ورسالتها باقية:

لا سلام إلا بمصر.

لقد أثبتت مواقف الرئيس عبدالفتاح السيسى أن مصر كانت وستظل ضمير الأمة وقلبها النابض بالقيم العربية والإنسانية.

فمنذ اللحظة الأولى للأزمة، تحركت القيادة المصرية فى كل الاتجاهات: اتصالات دولية مكثفة، تحركات دبلوماسية متوازنة، وضغط سياسى وإنسانى مستمر من أجل وقف إطلاق النار وفتح الممرات الإنسانية.

لم تكن مصر تبحث عن مجدٍ شخصى أو مكسب سياسى، بل عن حق إنسانى فى الحياة.

وقد حمّل الرئيس السيسى قضية فلسطين إلى كل المحافل الدولية، مؤكدًا أن السلام لن يتحقق إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وفى كل مرة تتحدث فيها مصر، يثق العالم أن ما يقال ليس مجرد تصريحات، بل مواقف راسخة تستند إلى تاريخ من المسئولية والريادة.

وهكذا، تبقى مصر هى منارة السلام فى زمن الفوضى، وصوت العقل فى عالمٍ ضجّ بالحروب، وقلب العروبة النابض بالأمل والكرامة.

فحين تتحدث مصر.. ينصت العالم ويعلم أن السلام لن يتحقق إلا بمصر.

نجوم الزمن الجميل (3)

أحمد نبيل: «البانتومايم» غيّر حياتى

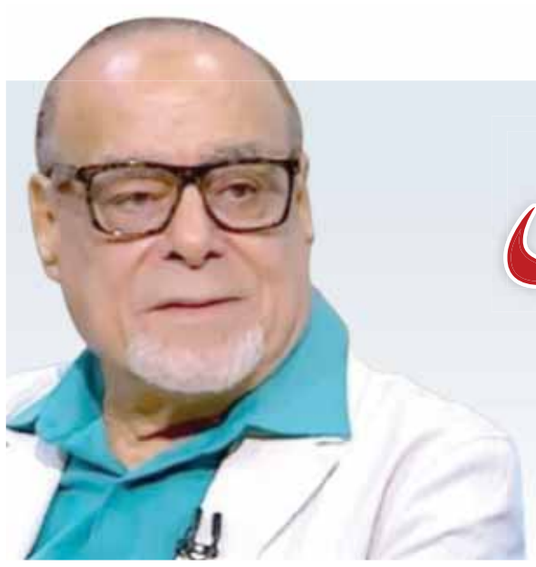

فى زمنٍ باتت فيه الأضواء سريعة الانتهاء، والأعمالُ الفنية تنسى بطريقة أسرع، يبقى لفنانى الزمن الجميل سحر خاص لا يخفت بريقه مهما مرّت السنوات، هم علامات مضيئة فى تاريخ الفن المصرى والعربى، حفروا أسماءهم فى وجدان الجماهير بموهبتهم الفطرية، وأعمالهم الخالدة التى ما زالت تعيش بيننا جيلاً بعد جيل، لم يكونوا مجرّد ممثلين، بل كانوا رسلًا للفن الأصيل، وأيقونات للثقافة التى شكّلت الوعى الجمعى للمجتمع. من هنا، جاءت فكرة سلسلة الحوارات الصحفية مع عدد من نجوم زمن الفن الجميل، سنستعيد معهم البدايات الأولى، وذكريات الكواليس، ولحظات النجاح والانكسار، وأيضًا رؤيتهم للفن اليوم، وكيف ينظرون إلى الأجيال الجديدة التى ورثت المشهد. إنها ليست مجرد مقابلات صحفية عابرة، بل محاولة لتوثيق تاريخ حيّ، وسرد لسيرة مبدعين لا تزال أعمالهم تعلّمنا معنى الالتزام والصدق والإخلاص للفن، والتعرّف على أسرار النجومية الحقيقية، واستلهام الدروس من جيل صنع تاريخًا من ذهب، لا يصدأ مهما تغيّرت الأزمنة.

يعدّ الفنان أحمد نبيل أحد أبرز روّاد فن «البانتومايم» فى مصر والعالم العربى، وهو الفن القائم على التمثيل الصامت والتعبير بالحركة والإيماءة دون استخدام الكلمات، استطاع أن يضع بصمته الفريدة على خشبة المسرح، وأن ينقل للجمهور مشاعر إنسانية عميقة بأدائه العالى وقدرته القوية على توصيل الفكرة من دون حوار، ليظل نموذجًا للفنان الذى عاش للفن لا من أجله، وآمن أن الصمت أحيانًا أبلغ من الكلام، برحلته الطويلة فى فن «البانتومايم»، حيث أثبت أن الفن الصادق لا يموت، بل يظل يضيء الطريق للأجيال القادمة.

فى حوار خاص لـ«الوفد»، يتحدث عن بداياته، وأهم محطات مشواره الفنى، وتكريمه فى مصر وخارجها، كما يوجه رسائل صادقة إلى الجيل الجديد من الفنانين، ويكشف عن رؤيته للمسرح والدراما فى الوقت الراهن.

حوار: دعاء مهران

● كيف تتذكر أول ظهور لك على المسرح أوعلى الشاشة؟

– أول ظهور لى كان على مسرح الأطفال بمسرح سيد درويش فى الإسكندرية، وهنا بدأت علاقتى الحقيقية بالفن والتمثيل، أما على الشاشة، فكان أول ظهور لى فى برنامج للأطفال مع «ماما سميحة» والتى كانت تقدمه المذيعة الرائعة سميحة عبدالرحمن، وهى واحدة من أشهر المذيعات التى قدمت برامج الأطفال فى الإذاعة المصرية منذ تأسيسها، وقتها جاءت لتصوير حلقة للأطفال، وشاركت معها فى الفقرة، بعد ذلك انتقلت إلى القاهرة وبدأت مشوارى الفنى من جديد بخطوات ثابتة.

● ما الدور الذى تعتبره نقطة تحول فى مشوارك؟

– لا أستطيع أن أحدد دورًا معينًا كنقطة تحول، لكن التحول الحقيقى فى حياتى كان عندما بدأت أتعرف على فن «البانتومايم»، واكتشفت أن التمثيل الصامت له قوة كبيرة فى التعبير، فبدأت أدرسه بنفسى من الكتب الأجنبية التى أقوم بشرائها، وتعمقت فيها حتى تعلمت الإخراج وعلوم البانتومايم من فنانين من الاتحاد السوفيتى، هذا الفن غيّر مسار حياتى وجعلنى أرى التمثيل بمنظور مختلف.

● هل ترى أن الفن ما زال يحتفظ بدوره التنويرى فى المجتمع كما كان من قبل؟

– للأسف لا، فى الوقت الحالى لم يعد الفن كما كان فى جيلنا، الجيل الذى تربى على الفن منهم عادل إمام وسعيد صالح وسمير غانم وصلاح السعدنى كنا نعمل من أجل الفن نفسه، ونقدّم أعمالًا لكى تظل فى ذاكرة الجمهور بعد مئة عام، اليوم الكثيرين من الفنانين يعملون فقط من أجل المال، لا من أجل تقديم فن هادف، ومن الواضح أمام الجميع أن الفن فقد جزءًا من عمقه وتأثيره التنويرى.

● كيف كنت تختار أدوارك؟

– كنت أدقق كثيرا فى اختياراتى خاصة فى المسرح، لأن المسرح مسئولية كبيرة أمام الجمهور، وكنت أقرأ النص وأدرس الشخصية جيدًا قبل أن أقبل الدور، أما فى السينما فكنت أحرص على أن تكون الأدوار ذات بصمة وتأثير فى الأحداث حتى لو كانت أدوار صغيرة.

والحمد لله، كل أدوارى تركت أثرا واضحا، خصوصا فى أفلام الأبيض والأسود، لأنها كانت تُبنى على جودة الأداء وليس على عدد المشاهد.

● لماذا قررت الاعتزال منذ أكثر من ١٤ عاما؟

– لأننى شعرت أن الأمور تغيرت، فى الماضى كنا نقضى ستة أشهر فى بروفات لمسرحية واحدة أو مسلسل، لكى يخرج بأتقان شديد، أما اليوم نجد الممثل يأخذ ورقة صغيرة ويطلب منه التصوير فى اليوم التالى، لا يوجد وقت للتحضير أو لفهم النص، وهذا جعلنى أشعر أن الأمور أصبحت مجرد «سلق بيض».

الفن بالنسبة لى إبداع وليس صناعة سريعة، لذلك فضلت الابتعاد عندما فقدت تلك الروح الجميلة التى عشناها فى البدايات.

● بصفتك من أبناء المسرح، كيف ترى حال المسرح الآن؟

– بصراحة، لا يوجد مسرح حقيقى الآن، لولا وجود الفنان الكبير يحيى الفخرانى الذى قدّم مسرحية «الملك لير»، لكانت خشبات المسرح خالية تمامًا.

لكن ما يبعث على الأمل أن الدكتور أحمد هنو وزير الثقافة الحالى، بدأ يتحرك فى اتجاه إعادة المسرح إلى الشارع، من خلال العروض فى القرى والنجوع، المسرح يجب أن يعود إلى الجمهور، لا أن يبقى حبيس القاعات المغلقة.

● كيف ترى الدراما المصرية فى الوقت الحالى؟

– أغلب الأعمال اليوم سطحية ولا تحمل عمقًا فكريًا أو إنسانيًا منذ ظهور محمد رمضان أصبحت معظم الدراما تعتمد على المظاهر والعنف والتكرار، بينما غاب الهدف والرسالة الفن الحقيقى هو الذى يعبّر عن الإنسان ويقدّم فكرًا وثقافة، لا مجرد استعراض أو شهرة مؤقتة.

● كيف ترى تكريمك فى المهرجان القومى للمسرح المصرى؟

– شعور لا يوصف حينما يكرم الفنان فى بلده وسط جمهوره وأهله فذلك أعظم تكريم، هذا هو التكريم الثانى لى من الدولة، فالأول كان من عهد الوزير فاروق حسنى عام ٢٠١٠، والثانى من الدكتور أحمد هنو عام ٢٠٢٥.

وقد نلت جوائز وتكريمات من دول عديدة حول العالم، منها روسيا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا والهند وأستراليا، لكن تكريم بلدى له طعم مختلف، لأنه يأتى من المكان الذى بدأت فيه.

المسرح الحقيقى اختفى.. و«الملك لير» أنقذ الخشبة من الصمت

الاعتزال.. قرار فرضه غياب الصدق الفنى

● حدثنا عن الجوائز التى حصلت عليها خلال مشوارك؟

– الحمد لله، حصلت على المركز الثالث على مستوى العالم فى روسيا عن عروض البانتومايم، وهذا كان شرفًا كبيرًا لى كمصرى وعربى، كما كرمتنى مؤسسات فنية فى أستراليا والهند وألمانيا وسويسرا وإيطاليا وعدة دول عربية، هذه الجوائز كانت تقديرًا لفن البانتومايم الذى سعيت لنشره وتعريف الجمهور به.

● ما الأعمال التى تعتز بها وتعتبرها علامة فى مشوارك؟

– بالتأكيد عروض «البانتومايم» التى قدّمتها فى دار الأوبرا المصرية هى الأقرب إلى قلبى والجمهور أحبها جدًا، وشعرت أننى أوصلت رسالة راقية من خلال هذا الفن النبيل.

كنت أرى السعادة فى عيون الجمهور وهم يشاهدون عرضًا صامتًا لكن مليئًا بالمشاعر، اليوم أشعر بالفخر حين أرى الأطفال والشباب يشاهدون هذه العروض على اليوتيوب ويتعلمون منها. هذه هى المكافأة الحقيقية لأى فنان.

● ما النصيحة التى توجهها للفنانين الشباب؟

– نصيحتى لهم أن يبحثوا عن الكيف لا الكم لا تجعلوا المال هدفكم الأول، بل اجعلوا الفن نفسه هدفًا ورسالة، فى الماضى كنا نعمل بحب، ولم نسأل عن الأجر قبل قراءة الدور، وأتذكر أننى قدمت فيلمًا بأجر ٣٠٠ جنيه فقط، ولم أستلم آخر قسط من أجرى، لكننى كنت سعيدًا لأننى أقدم ما أحب.

اليوم، للأسف، أول سؤال يطرحه الفنان على مدير الإنتاج «هاخد كام؟» قبل أن يقرأ السيناريو، وهذه العقلية تقتل الإبداع وتُفرغ الفن من روحه.

● ما أصعب موقف مررت به فى حياتك الفنية أو الشخصية؟

– لم أواجه مواقف صعبة بمعناها القاسى، لكن التحدى الحقيقى كان الاستمرار فى فن «البانتومايم»، لأنه لا يدر دخلًا كبيرًا، وكنت أقدمه من أجل المتعة الفنية والشعور بالتميز.

عندما حصلت على جائزة الفنان المتميز عن هذا الفن، شعرت أن كل ما بذلته من جهد لم يذهب هباءً، وأن الفن الصادق يجد طريقه مهما تأخر التقدير.

● لو عاد بك الزمن هل كنت ستختار طريق الفن من جديد؟

– نعم، بالتأكيد أنا وُلدت فنانًا بالفطرة، منذ طفولتى وأنا أرسم وأكتب وأمثّل وأخرج، الفن يجرى فى دمى، وهو الذى منحنى السعادة طوال حياتى، الحمد لله أننى تركت بصمة وتاريخًا، وهذا أعظم ما يمكن أن يحققه أى فنان.

● ماذا تقول لجمهورك اليوم؟

– أقول لهم شكرًا على الحب الذى منحتمونى إياه طوال مشوارى، مازلت أشعر بمحبة الجمهور ومحبتهم رغم غيابى عن الساحة، وأتمنى أن تعود الروح الحقيقية للفن، وأن يظل المسرح والدراما مرآة صادقة للمجتمع، لا مجرد وسيلة للربح، الفن رسالة نبيلة، ومن يخلص لها سيبقى اسمه خالدًا مهما مر الزمن.

«القومى للمسرح» يختتم فعاليات الدورة الأولى لـ«معرض الزمالك للكتاب»

كتبت - دعاء مهران:

اختتم المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة المخرج عادل حسان، فعاليات الدورة الأولى من معرض الزمالك للكتاب والتى انطلقت يوم ٦ من أكتوبر، حتى ١٥ أكتوبر الجارى بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور خالد أبو الليل، يأتى المعرض فى إطار احتفالات الدولة بذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، بمشاركة واسعة من مؤسسات وزارة الثقافة، منها الهيئة العامة لقصور الثقافة، المجلس الأعلى للثقافة، أكاديمية الفنون، صندوق التنمية الثقافية، دار الكتب والوثائق القومية، والمركز القومى للترجمة، بالإضافة إلى عدد من دور النشر الخاصة.

وتضمن البرنامج اليومى للمعرض ورشًا وأنشطة ثقافية وفنية استهدفت مختلف الفئات العمرية، من بينها ورشة الأطفال «حكايات على أربع عجلات» بدعم من مؤسسة مصر الخير، والتى قدمت عروضًا للحكى التفاعلى ومسرح العرائس وفترات للقراءة الحرة بإشراف الفنان ربيع زين.

كما أقيمت ورشة «أنا فنان» تحت إشراف الفنانة وفاء الحكيم، والموجهة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة لاكتشاف قدراتهم وتحقيق عملية الدمج المجتمعى باستخدام الفن.

كما يعد برنامج «مساحة حرة» من أبرز فعاليات المعرض، حيث ضم حوارات مفتوحة مع نخبة من الفنانين والمفكرين، من بينهم الفنان صبرى فواز، والدكتور سيد على إسماعيل الذى أعلن خلال اللقاء إهداءه مكتبة المركز أكثر من ثلاثة آلاف مخطوط ووثيقة وكتاب فى تاريخ المسرح المصرى، كما حظى البرنامج بمشاركة الدكتورة أمل جمال سليمان، والدكتورة نبيلة حسن، والكاتبة الدكتورة شهيرة خليل رئيس تحرير مجلة سمير.

وشهد المعرض برنامجًا فنيًا متنوعًا نظمته الهيئة العامة لقصور الثقافة والمركز القومى للمسرح، بمشاركة فرق الفنون الشعبية مثل فرقة النيل للموسيقى والغناء الشعبى، فرقة الإسماعيلية للفنون الشعبية، فرقة الشرقية للفنون الشعبية، إلى جانب الفرقة الموسيقية للمركز القومى للمسرح التى قدمت مختارات من تراث الغناء المصرى مثل: «أنا المصري»، «موال فى البحر لم فتكم»، «والله تستاهل يا قلبى»، «أنا لك على طول»، «كل ده كان ليه»، «أنا فى انتظارك» غناء الفنان أحمد محسن ومصاحبة الكمان للفنان أحمد ماهر.

وقال المخرج عادل حسان رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، إن الهدف من معرض الزمالك للكتاب هو خلق منصة ثقافية مستدامة تربط بين القارئ والفنان والمثقف، وتفتح أبواب المركز أمام المجتمع بكل فئاته ليجمع بين الإبداع الفكرى والفنى تحت مظلة وزارة الثقافة بإشراف الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة.

«توابع» ريهام حجاج فى رمضان

كتب - محمد يوسف:

تخوض الفنانة ريهام حجاج ماراثون دراما شهر رمضان الكريم، بمسلسل «توابع»، فى حلقة جديدة من أعمالها الفنية المميزة فى تقديم دراما تجمع بين الغموض النفسى والبعد الاجتماعى الحديث.

وتدور أحداث مسلسل «توابع» فى إطار درامى تشويقى، يتناول تأثير التكنولوجيا الحديثة على السلوك الإنسانى، والعلاقات الاجتماعية فى ظل عالم يتزايد فيه الاعتماد على الذكاء الاصطناعى والواقع الافتراضى مثلما وصفه العديد من صناع الحدث الدرامى.

وتجسد الفنانة ريهام حجاج شخصية «نادين»، وهى صحفية تمر بأزمة نفسية حادة بعد وفاة شقيقتها فى ظروف غامضة، لتبدأ رحلة بحث تكشف خلالها عن شبكة خفية من الأحداث المترابطة التى تضعها فى مواجهة مع نفسها ومع قوى مجهولة تعبث بالعقول والمشاعر وتخاطب العقل والوجدان فى آن واحد.

وانضمت الفنانة أسماء أبواليزيد لكوكبة نجوم مسلسل توابع لتجسيد أحد الأدوار المحورية فى القصة، فى تعاون جديد بينها وبين ريهام حجاج، فيما يبدأ تصوير المسلسل خلال الأسابيع المقبلة استعدادًا لدخوله سباق دراما رمضان، وسط توقعات بأن يكون من أبرز الأعمال التى تركز على البُعد النفسى فى ظل تطورات العصر الرقمى، خاصة وأن الكاتب محمد ناير معروف بقدرته على مزج الدراما الاجتماعية بالعوالم الغامضة والمفاهيم المستقبلية.

الجدير بالذكر أن مسلسل توابع من تأليف محمد ناير، وإخراج يحيى إسماعيل، وهو نفس الثنائى الذى تعاونت معه ريهام فى مسلسل «أثينا» برمضان الماضى.

اقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾
صدق الله العظيم
سورة العلق

خطبة الجمعة

«بالتى هى أحسن»

حدّدت وزارة الأوقاف موضوع خطبة اليوم الجمعة بعنوان: «بالتى هى أحسن».

وقالت وزارة الأوقاف: إن الهدف من هذه الخطبة هو التوعية بأخلاقيات وآداب الاتفاق والاختلاف، وضرورة استيعاب الآخر.

أيها المسلمون، إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من أفضل وأعظم القربات والأعمال التى يقوم بها المسلم فى هذه الحياة الدنيا، وذلك بأن يبلغ الإنسان دين الله لخلق الله، ويقوم فى الناس برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وصدق الله العظيم إذ يقول (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) سورة فصلت (٣٣).

ولقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى، ولحكمة يعلمها هو، أن يخلق الناس مختلفين، بل إن الاختلاف هو سنة الحياة، قال تعالى ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) سورة هود، فهناك فرق شاسع بين الاختلاف والخلاف، فلا يمكن لأمة أن تتقدم أو تحيا وأفرادها على خلاف وتنافر وتناحر فيما بينهم، ولكن يمكن لهم أن يتعايشوا مختلفين، طالما أن هناك حدودًا لا يمكن لأحد تجاوزها مثل الاحترام المتبادل ومعرفة كل فرد ما له، وما عليه من حقوق وواجبات والتزامات، حتى ولو كان الاختلاف فى العقيدة نفسها، فقد دعانا الإسلام إلى التعايش السلمى مع الجميع.

إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فن، لا يحسنه إلا فريق ممن وفقهم واصطفاهم الله سبحانه وتعالى لحمل مشاعل النور لهذا الدين العظيم، فالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى تتطلب من الداعية إلى الله فقهًا بكيفية مخاطبة الآخر، بل واحتواءه مهما كانت هوة الاختلاف فى الرأى، ولذلك فإن صدام الداعية بالناس والمجتمع لهو أكبر دليل على فشل هذا الداعية، ودليل على تقصيره فى تبليغ دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أراد الله سبحانه وتعالى.

فى ذكرى وفاة شيخ المتصوفين

الإمام عبدالحليم محمود ولىٌ طاف حول طريق رأس الرجاء الصالح

د. عبدالحليم محمود مع السادات

د. عبدالحليم فى شبابه

الإمام عبدالحليم محمود مع الجنود على الجبهة

الإمام الأكبر عبدالحليم محمود، هو العارف الولى الصالح، شيخ الإسلام علمًا وعملًا وورَعًا وزُهدًا وحالا مع الله كان عارفًا بالطريقة جامعًا بين الشريعة والحقيقة، ذا سمْت ووقار وتعبّد وأوراد مُجاب الدّعوة مشكور السيرة سليم الجانب جوادًا متواضعًا محبًا للفقراء مُقْتصدًا فى مَلْبسه مُعْظمًا بين أهل زمانه لقوة جَنانه وصَلابته فى الدّين ودفاعه عن شريعة ربِ العالمين، لا تأخُذُه فى الله لَوْمة لائم، له يدٌ باسطةٌ فى الكثير من العلوم مستَنبطًا للمَعانى والإشارات، جاءته مشيخة الأزهر بلا طلب فكان مشيخته للأزهر المعمور مشيخة عزة وقوة، فى ذكرى وفاته التى تحل اليوم التقت «الوفد» الشيخ أحمد ربيع الأزهرى الباحث فى التاريخ والمنهج الأزهرى للحديث عن إمام العارفين الإمام عبدالحليم محمود فى ذكرى رحيله فقال:حكى لى فضيلة المحدث الدكتور سعد سعد جاويش -رحمه الله -، بالجامع الأزهر الشريف، فى يوم الثلاثاء الموافق ١٢ رجب ١٤٣٧ه الموافق ١٩/ ٤/ ٢٠١٦م، فقال: «بأنه زار الشيخ عبدالحليم محمود -شيخ الجامع الأزهر- فى بيته بالقرب من المطرية فوجدته بيتًا متواضعًا، حيث دخلنا إلى غرفة الاستقبال وهى أيضًا المكتبة، وبها أربعةُ كراسى متواضعةٌ جدًا. ولقَد كان الشيخ عبدالحليم مربيًا بسلوكه قبل قولِه، وأذكر أن جاءنى البعضُ يسألنى مَنْ مُجَدِّدُ هذا العصر؟ فقلت: الشيخُ عبدالحليم محمود، لكنهم كانوا من ذلك المنهج المعاند والمجحف لمنهج الشيخ عبدالحليم، ونافحت عن الرجل من جَهْل هؤلاء الرجال.. ولقد جاءنى الشيخ عبدالحليمَ محمودَ بَعدها فى المنام ورأيتنى وأنا أزيلُ الغبارَ عن طرف ثوبه».

يقول الشيخ الشعراوى فى روايةٍ نَادرة له: «ذهبت -وأنا وزير للأوقاف وشئون الأزهر- مع الشيخ عبدالحليم محمود رحمه الله -وكان شيخًا للأزهر آنذاك- لحضور مؤتمر بلندن، وبعد يومين من المؤتمر قال لى الشيخ عبدالحليم محمود: «يا شيخ شعراوى: نريد بعد أن ننتهى من هذا المأتم، نطلع نعمل عمرة علشان نجلى أنفسنا». فقلت له: «وما الذى يمنع أن نجلى أنفسنا ونحن هنا، أليس ربنا قال عندما أراد أن يوجهنا إلى الكعبة فى الصلاة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]»، فقال شيخ الأزهر -وهو يشير إلىّ حى قريب معروف فى لندن بأنه حى الاستهتار والمجون-: «إننا نريد أن نجلى أنفسنا بعيدًا عن هذه المنطقة ذات الرائحة النتنة، غير الطيبة».

فقلت: «بالعكس؛ الذى يعبدالله فى مثل هذه المنطقة غير الطيبة، النتنة، يشوف تجليات ربنا، ويأخذ كل فيوضات هذه المنطقة». فضحك الدكتور عبدالحليم محمود، وكانت ضحكته جميلة، وكلها وقار.

وليلتها -وعند الفجر- دق جرس تليفون غرفتى بالفندق الذى كنا قاطنين فيه، وكان المتحدث هو فضيلة الشيخ عبدالحليم محمود وقال لى فرحًا: «يا شيخ شعراوي؛ أنا رأيت الليلة سيدَنا رسولَ الله ﷺ». فقلت له: «أنا مش قلت لفضيلتك إنه سيأتى لك هنا، وهذه فيوضات التعبدفى المنطقة غير الطيبة، صاحبة الاستهتار!!».

ويضيف الباحث فى التاريخ والمنهج الأزهرى الحديث: يذكر د. أحمد عمر هاشم رحمه الله أيضًا أن الشيخ عبدالحليم محمود، قبيل حرب رمضان المجيدة، رأى رسول الله ﷺ فى المنام يعبر قناة السويس ومعه علماء المسلمين وقواتنا المسلحة، فاستبشر خيرًا وأيقن بالنصر، وأخبر الرئيس السادات بتلك البشارة، واقترح عليه أن يأخذ قرار الحرب مطمئنًا إياه بالنصر. ثم لم يكتف بهذا، بل انطلق عقب اشتعال الحرب إلى منبر الأزهر الشريف، وألقى خطبة عصماء توجه فيها إلى الجماهير والحكام مبينًا أن حربنا مع إسرائيل هى حرب فى سبيل الله، وأن الذى يموت فيها شهيدٌ وله الجنة، أما من تخلّف عنها ثم مات فإنه يموت على شعبة من شعب النفاق.

وقد تطرق إلى تلك الواقعة د. محمود جامع أيضًا فى كتابه: (كيف عرفتُ السادات؟) إذ كتب قائلًا: «لا ننسى أنه -أى: الشيخ- بشرنا بالنصر فى أكتوبر ٧٣ عندما رأى حبيبه رسول الله عليه الصلاة والسلام فى المنام، وهو يرفع راية (الله أكبر) للجنود ولقوات أكتوبر».

الشيخ أحمد ربيع

وقال الدكتور محمد رجب البيومى: «وإذا كان فضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم قد انْتُخب رائدًا للعشيرة المحمدية، فإن شيخنا الصوفى الكبير عبدالحليم محمود كان شريكه الوفى فى العشيرة، إذ كان وكيلا لها، وقد هَمّ الأستاذ زكى بالتنازل له عن الرّيادة، وكان من المُكاشفات الرّوحية العجيبة أنّ الشيخ عبدالحليم قد فَطِن إلى ذلك قَبْل أن يهمّ الأستاذ بالتنفيذ، فصافحه فى حُبّ، وقال له، لن أبرح مكانى، وَدعْ ما جال بخاطرك».

وفى نهاية الحديث يقول الشيخ أحمد ربيع: أريد أن أتحدث عنه فى فترة لم يتطرق إليها الكثير من الباحثين حول شخصية الرجل وهو ذهابه للتعليم إلى فرنسا، وكيف كان محافظًا على دينه معظمًا لحرمات الله، فعندما سافر الشيخ عبدالحليم محمود إلى أوربا للدراسةِ فى فرنسا، توجّه للجامعة، وهناك قيّدَ اسمَه، ولم تطلب منه الجامعةُ أوراقًا ولا حتى شهادة ميلاد، طلبت فقط أن يذكر المواد التى يريد أن يدرسَها.. المهم أن يقدم ما يثبت حصولَه علي شهادة الثانوية قبل أداءِ امتحان المادة الرابعة، ونجاحَه فى أربع مواد يؤهله للحصول علىَ الليسانس سواء درسَها فى عامين أو عشرة حسب جدّه وكَسَلِه.

وبدأ بدراسةَ مادة الاجتماع، ولكنه كان يجلس فى الدرس دون أن يفهم منه شيئًا لجهله باللغةِ الفرنسية، فَقَادَهُ أحدُ المسلمين الذين قابلهم فى المسجد، وكان من أصلٍ يوغوسلافى إلى معهدٍ تابع للجامعة يقوم بالتدريس فيها بعضُ المستشرقين ومنهم (ماسينون) و(موسيه) الذى اهتم به اهتمامًا كبيرًا حينما علم أنه من الأزهر، وكان يتحدثُ اللغة العربية فى طلاقةٍ ويعرف اللهجاتِ المختلفةَ فى كل الأقطارِ العربية.

وبعدَ الدراسة جلس يتحدث مع المستشرق (موسيه) الذى نادى فجأةً على فتاة وقال لها: «إن هذا الأزهريّ لا يعرف الفرنسيةَ ويريد أن يتعلمها، وأنت لا تعرفين العربية وتريدين تعلمها، فاذهبي إليه فى غرفته وبادليه درسًا بدرس، فالدروس هنا لن تُسعفه».

وخَفَقَ قلبُ الشيخ عبدالحليم، أحسّ بالخجل والارتباك، ومرت به لحظاتٌ عصيبة، فما كان يتأتى أن يسمحَ له ضميرُه الدينى بأن يخلوَ بفتاة فى غرفةٍ ويُغلَق عليه وعليها البابُ. وبارتباك وتعثر قال للأستاذ موسيه: «إننى لم أستقرّ بعد فى غرفة مناسبةٍ ومن الخير أن ننتظرَ قليلًا».

وعندما فرَغَ من ذِكرِ هذه العبارة كان العرقُ قد غَمَرَ وجهَه، واستأذن وخَرجَ ولم يعد إلى المعهدِ قبل ستة أشهر، وكان قد التحق بمدرسةٍ ليلية أخرى عاونته على التقدم فى اللغةِ الفرنسية.

واستَتمَّ أمرُه فى باريس من الناحيةِ المادية وكذلك من الناحيةِ الدراسية، وركّزَ اهتماماته فى دراسةِ تاريخِ الأديان والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. وفى نهاية عام ١٩٣٧م أُلحقَ بالبعثة الأزهرية فلم تعدْ لديه مشاكلُ على الإطلاق وأخذ يستعدُّ للدكتوراه، وقد اختار الشيخ عبدالحليم محمود موضوعَ (التصوف الاسلامي) موضوعًا لرسالة الدكتوراه فى فرنسا، وأن يكون محور الدراسة الإمام الجليل الحارث المحاسبيّ.

وأثناء دراسة الشيخ فى فرنسا أعلنت الحرب العالمية الثانية فى سبتمبر عام ١٩٣٩م، ولم يكن الشيخ عبدالحليم قد حصل بعد على الدكتوراه أو حتى فرغ من إعداد موضوعها، وآثر بعض زملائه العودة إلى بلادهم ولكنه أصرّ على البقاء مرددًا قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلا ما كَتَبَ اللَّه لنا﴾. وتحدّد له يوم مناقشة الدكتوراه يوم ٨ يونيو ١٩٤٠م، ورغم توتر الأعصاب وتطور الأحداث فقد نجح بمرتبة الشرف، وقد طبعت رسالته فى باريس بالفرنسية.

وقرّر السفر إلى مرسليا مساء يوم ٩ يونيو ليلحق بالباخرة يوم ١٠ يونيو، وسارت الأمور كما رسم وخطط، ولكن إيطاليا أعلنت الحرب على الحلفاء فى هذا اليوم بالذات، وأصبح السفر عبر البحر الأبيض المتوسط مستحيلًا. وهنا بدأت مرحلةٌ غريبةٌ فى حياة الدكتور عبدالحليم محمود، فقد ظلّ حائرًا بين فرنسا وأسبانيا عامًا ونصف، لا يجد سبيلًا إلى السفر إلى مصر.. إلى الأزهر.. وإلى «عزبة أبو أحمد» مسقط رأسه. وأخيرًا قرّر أن يسافر عن طريق رأس الرجاء الصالح، وهكذا عاش أربعة أشهرٍ أخرى فى مغامرةٍ مثيرةٍ حتى وصل إلى مصر وقد صهرته تجربة الحياة تمامًا.

رحم الله الإمام عبدالحليم محمود والذى فاضت روحه صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٧م.

صابر رمضان

رأى رسول الله فى المنام يعبر قناة السويس قبل حرب أكتوبر فبشر السادات بالنصر

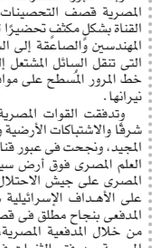

بقلم:
د. إيمان إبراهيم

أكتوبر المجيد معركة العزة والكرامة

تحتفل مصر وقواتها الباسلة المسلحة بالذكرى الثانية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، ذلك النصر المبين الذى قاتل المصريون من أجله ودفعوا ثمنًا غاليًا من دمائهم الطاهرة ليستردوا جزءًا عزيزًا من أرض الوطن، هو أرض الفيروز «سيناء الحبيبة».

حقق جيل أكتوبر العظيم ملحمة النصر، واستطاعوا تحطيم أسطورة جيش الاحتلال الإسرائيلى الذى لا يقهر، ورفع راية الوطن على ترابه المقدس، وأعاد للعسكرية المصرية والجيش المصرى العظيم الكبرياء والشموخ، حين عبر عشرات الآلاف من أبطال القوات المسلحة، يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣، إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، لاستعادة أغلى بقعة فى الوطن هى سيناء الحبيبة، واستعاد المصريون معها كرامتهم واحترام العالم.

وتعد حرب أكتوبر المجيدة علامة مضيئة فى تاريخ العسكرية المصرية العريقة فقد تبارت فيها جميع التشكيلات والقيادات فى أن تكون مفتاحًا لنصر مبين، إذ علمت العالم أن الأمة المصرية قادرة دومًا على الانتفاض من أجل حقوقها وفرض احترامها على الآخرين، وأن الحق الذى يستند إلى القوة تعلو كلمته وينتصر فى النهاية، وأن الشعب المصرى لا يفرط فى أرضه حتى تفيض روحه وقادر على حمايتها والذود عنها.

* حرب أكتوبر المجيدة لا تزال ملحمة وطنية مصرية متكاملة، عادت فيها أرض سيناء الحبيبة إلى وطنها الأم، تجمعت فيها كل المبادئ الوطنية والقيم السامية وأسس النجاح والتميز، من إرادة حديدية وإيمان بالله وثقة فى النصر والولاء والانتماء للوطن.

فى ٢٣ يوليو ١٩٧٢، طلب الرئيس المصرى الراحل محمد أنور السادات، سحب المستشارين العسكريين السوفييت من مصر، وقرر أن الحرب ستجرى بما هو متوفر من السلاح والمعدات وضمن طاقتها التى تسمح بها، وعملت هيئة عمليات القوات المسلحة على تحديد أنسب التوقيتات للهجوم، ووُجد أن يوم السبت-عيد الغفران- ٦ أكتوبر ١٩٧٣م والموافق ١٠ رمضان ١٣٩٣هجرية، الأنسب، لأنه اليوم الوحيد فى السنة الذى تتوقف فيه الإذاعة والتليفزيون عن البث، ما سيتطلب من إسرائيل وقتًا أطول لاستدعاء الاحتياطى الذى يمثل القاعدة العريضة لقواتها.

و فى تمام الساعة الثانية من ظهر يوم ١٠ العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هجرية الموافق ٦ أكتوبر ١٩٧٣، شنت القوات المسلحة المصرية هجومًا شاملًا على طول جبهة القتال واقتحمت قناة السويس ٢٢٠ طائرة حربية مصرية نفذت ضربات جوية على الأهداف الإسرائيلية شرقى القناة، وحققت الضربات ٩٥٪ من أهدافها الموضوعة.

وبعد عبور الطائرات المصرية بخمس دقائق، بدأت المدفعية المصرية قصف التحصينات والأهداف الإسرائيلية الواقعة شرق القناة بشكل مكثف تحضيرًا لعبور المشاة، فيما تسللت عناصر سلاح المهندسين والصاعقة إلى الشاطئ الشرقى للقناة لإغلاق الأنابيب التى تنقل السائل المشتعل إلى سطح المياه، وضربت المدفعية ذات خط المرور المُسطح على مواقع خط بارليف لتأمين عبور المشاة من نيرانها.

وتدفقت القوات المصرية الباسلة عبر القناة وتواصل تقدمها شرقًا والاشتباكات الأرضية والجوية مستمرة، حتى وقع نصر أكتوبر المجيد، ونجحت فى عبور قناة السويس وخط بارليف المنيع، وتم رفع العلم المصرى فوق أرض سيناء ليشهد العالم كله بانتصار الجيش المصرى على جيش الاحتلال الإسرائيلى، بدءًا من الضربة الجوية على الأهداف الإسرائيلية شرقى قناة السويس، ثم جاء التمهيد المدفعى بنجاح مطلق فى قصف التحصينات والأهداف الإسرائيلية من خلال المدفعية المصرية، وأخيرًا جاءت لحظة عبور الدبابات المصرية بعد فتح الثغرات فى الساتر الترابى، وهنا جاءت اللحظة الحاسمة، إذ نجحت القوات المصرية فى اختراق خط بارليف الدفاعى واستولى الجيش المصرى على تحصيناته.

إنها الملحمة العسكرية المصرية

تعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ من الحروب التى سيظل التاريخ يتحدث عنها لفترة طويلة كونها كانت ملحمة عسكرية مصرية متكاملة الأركان، لقد فرضت المعجزة المصرية نفسها حينذاك على كل وسائل الإعلام الدولية عامة والأمريكية خاصة رغم انحياز واشنطن الواضح لإسرائيل، لكن الانحياز لم يتحمل هول صدمة المفاجأة، فتصدر نصر أكتوبر صدر عناوين مختلف وسائل الإعلام، كما علق العديد من قادة العالم على الحرب، وتسابق الأدباء فى تسجيل كواليس ومراحل الحرب المختلفة ونتائجها.

إن حرب أكتوبر المجيدة كانت بمثابة الزلزال، فهى السابقة الأولى فى تاريخ الصهيونية لمحاولة العرب والذين نجحوا فى فرض أمر واقع بقوة السلاح ولم تكن النكسة مجرد نكسة عسكرية، بل إنها أصابت جميع العناصر السيكولوجية والدبلوماسية والاقتصادية التى تتكون منها قوة وحيوية أى أمة.

الأستاذة بجامعة الأزهر الشريف

فخريات

بقلم:
د. أسامة فخرى الجندى

السادس من أكتوبر.. لَحْنٌ خالِدٌ

يظلّ نصرُ العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ/ السادس من أكتوبر ١٩٧٣م واحدًا من أروع فصول المجد فى التاريخ المصرى الحديث، وأسمى مظاهر الاعتزاز الوطنى، إذ جمع بين عُمق الإيمان وروعة التخطيط، وبين سموّ الروح وقوة الإرادة، فكان فتحًا جديدًا لمعنى النصر، وتجليًا فريدًا لعظمة الإنسان المصرى حين يستمدّ قوته من ربه، ويستنير بنور عقيدته، ويصوغ ملحمته بدمه وإيمانه.

لقد اتسمت العقلية المصرية بفِراسَة رائعة ورؤية عميقة فى اختيارها السنة والشهر واليوم والسّاعة (سأبيّن ذلك فى مقالٍ لاحق)، ومن ثمّ فقد تعددت أسبابُ النصر فى تلك المعركة لما كانتْ تحمله العقلية المصرية الواعية من حُسْن تفكيرٍ وتخطيطٍ وترتيب وابتكارٍ وفق الآليات التى كانت متاحةً وقتها، مع قوة وعزيمة وإصرار وحسنّ توكل واعتماد على الله (عز وجل)، بالإضافة لاستدعاء قيم الضبط والجودة والإتمام والإحكام قدر المستطاع.

إن نصر العاشر من رمضان كان فتحًا جديدًا لواقع جديد، وكان لصيحة (الله أكبر) دوىِ زلزلٍ حصون الباطل، وكان لسلطان هذه الكلمة النورانية (الله أكبر) قوة عظيمة، فدخل جنودنا تحت شعار (الله أكبر) وجعلوا أنفسهم فى معية الله.

لقد تجلّت فى هذه المعركة القيم الإيمانية الرفيعة: التفاؤل، والأمل، والثقة، والتضحية، والفداء، وهى قيم لا تُولَد إلا فى النفوس التى امتلأت يقينًا بالله، واطمأنّت بوعده، وسكنت إلى قضائه.

● نعم، لننظر معًا إلى تلك القوى المادية الملموسة التى وضع العلم الحديث فيها كل إمكانياته، كيف أنها تحطمت على أيدى جنودنا.

● لننظر معًا إلى تلك الحصون التى شهدت لها كلّ العبقريات الماديّة وقتها بالقوة والصلابة، كيف أنها تَهاوَت على أيدى جنودنا.

● لننظر معًا إلى ذلك التفوق التكنولوجى وهو يعجز أمام جنودنا وهم واقفون يتحدون الموت ببسالة وقوة وإيمان.

● ومن أجمل ما كُتب عن هذه الإشعاعات الإيمانية فى نصر العاشر من رمضان أنّ هذا الإيمان هو الذى صَاحَبَ جُنودَنَا فى عبورهم، فَحَرَسَهم منذ اللحظات الأولى من موجات السعير التى أراد العدو أن يصليه بها. هذا هو الإيمان الذى عزّز الثقة فى نفوس جنودنا، فجعلهم يُقدمون على الموت بصدر رحب؛ لأنه أحيا معنى الشهادة فى نفوسهم، فهم يقاتلون ليَنالوا إحدى الحسنيين.

هذا هو الإيمان الذى فجر على أيدى جنودنا المعجزات، فلم تعقهم قوى الحصون، ولا ضخامة الحوائل، ولا مرتفعات السواتر، ولا خزانات اللهب، ولا شراسة العدو، ولا كثرة مكره ودهائه عن أن يقوموا بأعظم عملية عبور فى التاريخ، متحدين فى ذلك لكل الصعاب، ومحققين أعظم المعجزات بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ ومفاهيم. فلم يعقهم حرّ الصحراء ونقصان الماء عن هدفهم؛ لأن الله معهم فى وقت الشدة، ولم تعقهم شدة الحصار من حولهم عن أن يستمروا ثابتين كالطود، شامخين كالجبل؛ حيث أمدهم الله (عز وجل) بصبر لا يأخذ منهم الملل، وأمدهم بما يعينهم على اجتياز المحنة بثبات يقوى فيهم روح الأمل، ولم ترهبهم كثرة القاذفات ولا شراسة الدبابات ولا قسوة المعارك، وعنف الاشتباكات عن غايتهم.

إن الإيمان الذى ظلّل المعركةَ كانت له آثارٌ عظيمة المدى؛ حيث تم اقتحام هذا العائق المائى واجتياح هذا الخط الرهيب فى ساعات معدودات دون خسائر تذكر.

لقد تحطم خط بارليف نفسه الذى أُنفِقَ عليه مئات الملايين وأُنفِق فيه الجهد والفكر والوقت، وحطمه جنودنا فى ست ساعات.

النصر.. قصة إيمان قبل أن يكون قصة سلاح

إن الحديث عن نصر العاشر من رمضانٍ حديثٌ يفوق طاقة الكلمات، ويعلو على عبارات البيان، فهو قصةُ إيمان قبل أن يكون قصة سلاح، وملحمةُ روح قبل أن تكون ملحمة جند، وهو لحنٌ خالد، تُردّد الأجيال أنغامه فى سَمع الزمان، وتُنشد على وقعه نشيد البذل والتضحية والفداء والنصر.

رئيس الإدارة المركزية لشئون القرآن بالأوقاف

أنوار الذكر فى ليالى أكتوبر

الموالد الصوفية بين المحبة والبدعة

د. على جمعة

د. عبدالهادى القصبى

د. هشام ربيع

فى ليالى أكتوبر من كل عام، تتوهج القاهرة والدلتا بأنوار المقامات والمشاهد، حيث يشهد المصريون موسمًا صوفيًا استثنائيًا، تتداخل فيه أصداء المدائح مع نسمات الذكر، وترتفع فيه القلوب نحو سماء آل البيت والأولياء الصالحين، فالموالد فى الوجدان المصرى ليست مجرد تجمعات شعبية، بل هى انعكاس لذاكرة روحية ممتدة، تستحضر محبة المصريين لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، وتُعيد وصل ما انقطع بين الماضى والحاضر فى لحظةٍ يتجدد فيها الوجد، وتتعانق فيها الأصالة مع الهوى، ورغم ذلك لا تخلو من جدل واسع، بين من يؤكد مشروعيتها، ومن يراها بدعة تتجاوز حدود الإسلام، ويكفر مُريديها، وهكذا، يبقى المشهد الصوفى فى مصر مرآةً لصراعٍ قديم متجدد.

موسم الموالد الصوفية

ويأتى فى مقدمة هذه الموالد مولد الإمام الحسين بن على، سبط النبى صلى الله عليه وسلم، ثم مولد القطب أحمد البدوى بمدينة طنطا، ومولد القطب إبراهيم الدسوقى فى دسوق، إضافةً إلى مولد الصحابى الجليل شبل الأسود بمحافظة الغربية، وهذه المناسبات التى يترقبها ملايين المصريين كل عام لا تُعد مجرد احتفالات شعبية، بل تمثل طقوسًا راسخة فى الوجدان الجمعى، تمتزج فيها حلقات الذكر بالإنشاد الدينى، وتلتقى فيها وفود من مختلف أنحاء مصر وخارجها، فى أجواء يفيض فيها البهاء الروحى.

وقد أوضحت المشيخة العامة للطرق الصوفية أن شهر اكتوبر يزخر بفعاليات موالد أولياء الله الصالحين التى تبدأ من مولد القطب أحمد البدوى بمدينة طنطا يوم الجمعة ١٠ أكتوبر وتستمر حتى الليلة الختامية يوم الخميس ١٦ من الشهر نفسه، متخللة مؤتمرًا صوفيًا يعقد مساء الأربعاء ١٥ أكتوبر بمنطقة سيجر.

الموالد فى الشرع

وحول الجدال المستمر بين حرمة ومشروعية الاحتفال بموالد الصالحين وآل البيت، أكد الدكتور على جمعة، مفتى الديار المصرية الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أن الاحتفال بموالد آل البيت والأولياء الصالحين أمر مشروع، بل يعد من أفضل القربات وأعظم الأعمال، لأنه يعبر عن الفرح والحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أصل من أصول الإيمان. وأضاف أن النبى صلى الله عليه وسلم سنّ جنس الشكر على ميلاده الشريف بصيام يوم الاثنين، قائلا: «ذلك يوم وُلدت فيه».

وأوضح جمعة أن إحياء موالد آل البيت والأولياء فيه تأس بهم وسير على طريقهم، مشيرًا إلى أن الشرع الحنيف حث على تذكر الصالحين والاقتداء بسيرتهم، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾. وبيّن أن ذكر أيام الميلاد يدخل فى ذلك، لأنها أيام عظيمة أنعم الله فيها بالإيجاد، وهو باب لشكر النعم وتجديد العهد مع الله تعالى. وختم بالقول: «هذه المناسبات الشريفة تُقام مع إنكار ما قد يشوبها من مخالفات شرعية، وتبقى فى أصلها سُنة حسنة ووسيلة مباركة لشكر نعم الله تعالى».

بين البدعة والمحبة

ومن جانبه أكد الدكتور عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، أن الاحتفال بموالد آل البيت والأولياء الصالحين ليس بدعة كما يروج البعض، وإنما هو تعبير صادق عن المحبة التى أوجبها القرآن الكريم والسنة المطهرة. وقال إن محبة آل البيت والأولياء راسخة فى وجدان المصريين منذ العهد النبوى، وتجسدت فى إحياء ذكراهم عبر الموالد التى تمثل مناسبة روحية واجتماعية لإظهار الفرح بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والتذكير بسيرتهم العطرة.

وأضاف القصبى أن «الاحتفاء بموالد آل البيت والأولياء هو امتداد للاحتفال بالمولد النبوى الشريف الذى أجمع العلماء على مشروعيته»، مشددًا على أن هذه المناسبات تربى القلوب على المودة والرحمة، وتجمع الناس على الخير، وتذكرهم بالقيم التى دعا إليها النبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الكرام. كما أوضح أن ما يردده المتشددون من أن هذه المظاهر شرك أو بدعة «قول مرذول ومردود عليه»، مؤكدًا أن الأمة عبر تاريخها عرفت الاحتفالات الدينية كجزء من التعبير عن الفرح بنور الرسالة، وأنها باقية ما بقيت محبة آل البيت فى قلوب المسلمين.

كما أكد الدكتور سيد عويس، عميد علماء الاجتماع المصريين فى الوطن العربى، فى دراسة له بعنوان (الطرق الصوفية فى المجتمع المصرى) أن للطرق الصوفية فى مصر شأنًا عظيمًا، إذ تضم ما يزيد على ستة ملايين مريد، وتشرف على نحو ٢٨٥٠ مولدًا يقام سنويًا فى مختلف المحافظات، ويشير إلى أن هذه الموالد تجتذب أكثر من نصف سكان مصر، الأمر الذى يعكس مكانتها الاجتماعية والروحية فى حياة الناس.

ويرى عويس أن محبة المصريين لآل البيت لا ترتبط بدعوة مذهبية محددة، بقدر ما هى تعبير عن هوى شعبى وثقافة متجذرة، تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ المصرى.

فالموروث الشعبى الممزوج بالتصوف جعل من آل البيت رموزًا للقدوة الحسنة والصفاء الروحى، حتى صارت سيرتهم تضاهى قصص الشهداء والرموز الدينية التى عرفها المصرى القديم مثل «أوزيريس».

كما يرى أن هذه الاحتفالات الصوفية لم تقتصر على كونها مواسم دينية فقط، بل تحولت إلى ساحات للقاء الاجتماعى والثقافى، حيث تتجمع الأسر، وتقام الأسواق الشعبية، وتنتشر حلقات الذكر والإنشاد التى تمنح الموالد طابعها المميز.

وعن بعض الممارسات الخاطئة التى تحدث خلال الاحتفال بموالد آل البيت والصالحين كونها موروث ثقافى يضم الكثير من العادات التى ليست بالضرورة أن تكون شرعية أو معتبرة دينيًا، قال الشيخ هشام ربيع، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إن التصوف فى جوهره يمثل منهجًا أخلاقيًا وسلوكيًا يهدف إلى تزكية النفس والارتقاء الروحى للوصول إلى مقام الإحسان. وأضاف أمين الفتوى أن هناك ما يمكن تسميته بـ«الفلكلور الشعبى الصوفى»، وهو ممارسات وعادات اجتماعية ارتبطت بالتصوف لكنها لا تمثل حقيقته، بل قد تتضمن بعض السلبيات الناتجة عن ظروف ثقافية واجتماعية معينة.

وأشار إلى أن كثيرًا من هؤلاء الذين ينخرطون فى هذه الممارسات هم ببساطة قادهم حسن الظن وحبهم الفطرى للصالحين، لكنهم أخطأوا فى التعبير، موضحًا أن الإصلاح لا يكون بالتشهير ولا بفضح السقطات، وإنما بالتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة.

جهاد السويفى

«نعينع».. شيخًا لعموم المقارئ المصرية.. و«الطاروطى».. و«الخشت» نائبين له

أحمد نعينع

أصدر الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، قرارًا بتعيين القارئ الكبير الدكتور أحمد أحمد نعينع شيخًا لعموم المقارئ المصرية؛ تقديرًا لمسيرته الطويلة فى خدمة القرآن الكريم، التى تجاوزت نصف قرن من الزمان.

شمل القرار تعيين كلٍّ من: الدكتور أحمد نعينع-شيخًا لعموم المقارئ المصرية، والشيخ عبدالفتاح على درويش الطاروطى-نائبًا لشيخ عموم المقارئ المصرية، والشيخ محمود محمد حسن الحُصْت-نائبًا لشيخ عموم المقارئ المصرية، والأستاذ الدكتور جمال جبريل فاروق محمود عبدالرحيم، عميد كلية الدعوة الإسلامية سابقًا-عضوًا، والأستاذ الدكتور عبدالكريم إبراهيم عوض صالح، رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف-عضوًا.

وأكد وزير الأوقاف أن هذا القرار يأتى تتويجًا لعطاء علمى وعملى ممتد لفضيلة الدكتور أحمد نعينع، الذى أفنى عمره فى خدمة كتاب الله تعالى أداءً وتعليمًا وتجويدًا، فكان مثالًا للإتقان والأدب والتواضع، ومصدر إلهام لجيل كامل من المقرئين وطلاب القرآن الكريم فى مصر والعالم الإسلامى.

من جانبه، أعرب الدكتور أحمد نعينع عن خالص شكره وتقديره لمعالى وزير الأوقاف على هذه الثقة الغالية، سائلًا الله تعالى أن يوفّق

الوفد

الجمعة ١٧ أكتوبر ٢٠٢٥م - ٢٥ ربيع الثانى ١٤٤٧هـ - ٧ بابة ١٧٤٢ق العدد ١٢٠٧٧ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

كله عند العرب صابون!

بقلم: حسين حلمى

«كله عند العرب صابون» هو أشهر المقولات التى تعبر عن جهل العرب، وأن العربى لا يستطيع أن يميز بين المفيد والضار، وأنه الشخص الوحيد على الأرض الذى أسقط المعبد على رأسه ورؤوس أعداءه فمات معهم. تلك قصة شمشون. وقد لفت «أبن خلدون» هذه المقولة ذاتها فى العصور الوسطى، وهو المؤرخ وعالم الاجتماع الذى قضى عمره متنقلا بين بلدان العرب فى ذلك الزمن، مما يؤكد أن للقول جذور وأساس، ولكن للأسف مازال الناس يتناولون هذا القول، ويُنسب إليه عبارة أخرى «أينما حل العرب حل الخراب» بغض النظر عن العبارات القاسية التى نسبت للعرب إلا أننا نجدهم مستسلمين وهم الأن يعيشون فى أقسى الأزمات التى مرت عليهم وهى «غطرسة القوة» تجدهم متفرقون يبحث كلاً منهم عن طريق لاستغلال الأزمة وتعظيم دوره لتقوية حكمه لدى شعبه وليس تقويته لمواجهة الخارج. نجدهم لا يعبرون عن حقيقة التصدى لتلك الممارسات غير الأخلاقية المتجذرة فى أعماق الفكر الغربى الذى يُعبر بحروب الإبادة بكافة أشكالها، هم لا يستطيعون الكلام ولا يشعرون بما يشعر به باقى شعوب العالم الأخرى التى تختلف مشاعرهم عن مشاعر العرب البائسة، وسلموا أمورهم لهذه الصورة الذهنية غير الحقيقية بأنهم أمة جاهلة غارقة فى اختلاف عرقى ودينى فيما بينهم، ولا أمل فى استيقاظهم.

بقلم: أمل رمزى

القاهرة تُعيد رسم خريطة الشرق الأوسط

تكتب مصر اليوم فصلا جديدا من تاريخها السياسى، عبورا ثانيا لا تصحبه الدبابات ولا هدير الطائرات، بل تقوده الدبلوماسية والعقل والرؤية، ففى الوقت الذى تتقاطع فيه الأزمات الإقليمية وتختلط فيه المصالح، اختارت القاهرة أن تكون صوت الاتزان والعقل وأن تحوّل شرم الشيخ من مدينة السلام إلى منصة لإعادة تعريف السياسة فى الشرق الأوسط.

منذ اندلاع الحرب على غزة التزمت مصر بموقف واضح وثابت، لا لتصفية القضية الفلسطينية لا للتهجير القسرى، نعم لحل الدولتين باعتباره الطريق الوحيد نحو سلام دائم، ورغم الضغوط المكثفة وحملات التشويه، تمسكت القاهرة بخطها الدبلوماسى المتوازن انطلاقا من قناعة راسخة بأن العدل هو أساس الأمن، وأن استقرار المنطقة يبدأ من إنصاف الشعب الفلسطينى.

جاءت قمة شرم الشيخ لتؤكد أن مصر ما زالت الرقم الصعب فى معادلة الشرق الأوسط، فقد نجحت القيادة المصرية فى جمع قادة العالم حول طاولة واحدة، من الولايات المتحدة وأوروبا إلى العالم العربى، إدراكا بأن أى تسوية عادلة لا يمكن أن تتم دون الحضور المصرى كان المشهد واضحًا: القاهرة عادت إلى مركز القرار الإقليمى والدولى بعد سنوات حاول فيها البعض تجاوزها أو تهميش دورها.

كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال القمة كانت رسالة مباشرة للعالم حدد فيها بوضوح الثوابت الوطنية والمبادئ الحاكمة للسياسة المصرية، لا أمن لمصر إن كُسر الجار الفلسطينى ولا استقرار دون دولة فلسطينية مستقلة، ولا قبول بأى ترتيبات تمس الأمن القومى أو تحاول نقل الأزمة إلى الأراضى المصرية، كانت الكلمات حاسمة فى مضمونها، تعكس موقف دولة تعرف قدرها وتحمى مصالحها دون انفعال أو تردد.

فى القاعة التى شهدت مفاوضات السلام قبل عقود أعادت مصر تعريف الدبلوماسية من جديد، دبلوماسية لا تعتمد على الشعارات ولا تلهث وراء الأضواء، بل ترتكز على المبادئ والواقعية السياسية معا، فبينما انشغل البعض بالمزايدات ركزت القاهرة على الهدف الأساسى، وقف الحرب فورا وفتح الطريق لإعادة الإعمار ثم إطلاق عملية سياسية تضمن العدالة والاستقرار الدائم.

قمة شرم الشيخ لم تكن مجرد لقاء دبلوماسى، بل محطة فارقة أكدت أن مصر استعادت ثقتها بنفسها وبقدرتها على التأثير فبعد سنوات من مواجهة تحديات اقتصادية وأمنية صعبة عادت الدولة المصرية لتقول للعالم إن استقرارها الداخلى هو مصدر قوتها الخارجية وأن تمسكها بالثوابت هو سر احترامها فى الإقليم.

حفظ الله مصر حفظ الله الجيش.

الجواز الأمريكى يفقد بريقه!

كتبت- أمانى زكى:

خرج جواز السفر الأمريكى من قائمة أقوى عشرة جوازات سفر فى العالم لأول مرة منذ إطلاق مؤشر هينلى للتصنيف قبل عشرين عامًا، فى تراجع اعتبره خبراء انعكاسًا لتحولات السياسة الأمريكية فى عهد الرئيس دونالد ترامب، وتشدده فى ملف الهجرة والتأشيرات.

فبحسب تقرير شركة هينلى آند بارتنرز الذى صدر هذا الأسبوع، تراجع جواز السفر الأمريكى إلى المرتبة الثانية عشرة متعادلًا مع ماليزيا، حيث يتيح لحامليه دخول ١٨٠ وجهة فقط من دون تأشيرة مسبقة أو بتأشيرة عند الوصول. ويأتى هذا بعد أن كان فى المرتبة العاشرة خلال يوليو الماضى، والسابعة فى العام الماضى، فى انحدار متواصل منذ احتلاله المركز الأول عام ٢٠١٤.

قال كريستيان كايلين، رئيس مجلس إدارة الشركة ومنشئ المؤشر، إن هذا التراجع «يمثل تحولًا جوهريًا فى ديناميكيات التنقل العالمى والقوة الناعمة»، مضيفا أن الدول التى تتبنى الانفتاح والتعاون تحقق تقدمًا ثابتًا، فى حين أن الدول التى تتمسك بامتيازات الماضى تتراجع. ويشير التقرير إلى أن القيود التى فرضتها إدارة ترامب لعبت دورًا مهمًا فى إضعاف قوة جواز السفر الأمريكي، حيث أوقفت وزارة الخارجية إصدار التأشيرات لمسافرين من ١٢ دولة فى إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وفرضت قيودًا إضافية على سبع دول أخرى، مع التهديد بفرض حظر على ما يصل إلى ٣٦ دولة إضافية. كما شنت الإدارة حملة مراجعة واسعة لسجلات أكثر من ٥٥ مليون حامل تأشيرة أمريكية للتحقق من أى انتهاكات محتملة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الحكومة ما زالت ترى فى جواز السفر الأمريكى أداة قوية تتيح لمواطنيها السفر إلى مئات الوجهات بفضل الشراكات الدولية، مشيرا إلى أن تصنيفات المؤشرات تختلف حسب منهجية الحساب، وأن الأولوية بالنسبة للوزارة تبقى تسهيل السفر الآمن والمتبادل للأمريكيين والأجانب.

لكن تقرير هينلى لفت أيضا إلى عوامل أخرى ساهمت فى التراجع، منها فقدان الولايات المتحدة إمكانية الدخول من دون تأشيرة إلى البرازيل فى أبريل الماضى بسبب غياب مبدأ المعاملة بالمثل، واستبعادها من قائمة الصين الموسعة للدول المعفاة من التأشيرة، وقرار فيتنام عدم إدراجها فى أحدث قائمة للدول المستفيدة من الإعفاء. وأضافت آنى فورزهايمر، الدبلوماسية الأمريكية السابقة والزميلة البارزة فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن هذا الاتجاه ليس وليد ولاية ترامب الثانية فقط، بل إن السياسة الأمريكية كانت تتحول إلى الداخل منذ سنوات. وأضافت أن «العقلية الانعزالية تنعكس الآن بشكل مباشر فى فقدان قوة جواز السفر الأمريكي». أوضح التقرير أن سنغافورة تصدرت قائمة ٢٠٢٥ بقدرة مواطنيها على السفر إلى ١٩٣ وجهة بلا تأشيرة، تلتها كوريا الجنوبية بـ ١٩٠ وجهة، ثم اليابان بـ١٨٩ وجهة. وجاءت ألمانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ وإسبانيا وسويسرا فى المرتبة الرابعة مع ١٨٨ وجهة، بينما تراجعت الولايات المتحدة إلى المركز الثانى عشر خارج دائرة العشرة الأقوى.

قبلة حب من الإمارات للإمام

كتب - صابر رمضان:

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، أمس الخميس بمشيخة الأزهر، سعادة السفير حمد عبيد الزعابي، سفير الإمارات الجديد لدى القاهرة، متمنيًا لسيادته خالص التوفيق والنجاح فى أداء مهامه فى بلده الثانى مصر. وفى بداية اللقاء، أكّد فضيلة الإمام الأكبر عمق العلاقات التى تربط الأزهر بدولة الإمارات العربيّة المتّحدة وقيادتها الرشيدة وشعبها الشقيق، مؤكدًا اعتزازَه بالعلاقة التى تربطه بأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، الّذى لم يدخر جهدًا فى دعم رسالة الأزهر الشريف، وقد أسهمت جهودُه مع الأزهر فى إطلاق العديد من المشروعات والمبادرات الإنسانية والثقافية العالمية، مشيدًا فضيلته بنهج دولة الإمارات فى تعزيز قيم الأخوة وثقافة التعايش الإيجابي. من جهته، عبّر السفير الإماراتى عن تقدير بلاده لما يقوم به شيخ الأزهر من جهود كبيرة فى نشر صحيح الدين وتعزيز ثقافة التسامح والأخوة الإنسانية.

مدحت صالح ونادية مصطفى فى الأوبرا الليلة

كتبت- د.دينا دياب

تتواصل فعاليات مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الـ٣٣ حيث يقام فى الثامنة والنصف مساء الجمعة ١٧ اكتوبر ٣ حفلات على التوازى .

فعلى مسرح النافورة يقدم النجم مدحت صالح بمشاركة الموسيقار عمرو سليم ومصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو احمد عامر فاصلاً يضم باقة من أعماله الخاصة ويسبقه فقرة لنجوم الأوبرا أسماء كمال، حسام حسنى، فرح الموجى، وكنزى .

ويحتضن مسرح الجمهورية حفلا للنجمة سهيلة بهجت بمصاحبة فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية بقيادة المايسترو الدكتور محمد عبدالستار .

وتمتد الفعاليات الى مدينة الثغر حيث يشهد مسرح سيد درويش " أوبرا الإسكندرية " حفلا للنجمة نادية مصطفى بمصاحبة الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو حازم القصبجى وذلك بعد فقرة لنجوم الأوبرا سامح منير، احمد عصام، الاء ايوب .

«النمرة غلط» يختتم مهرجان «الممثلين»

كتبت - إسراء عادل:

اختتم مهرجان نقابة المهن التمثيلية للمسرح المصرى فعالياته فى أجواء احتفالية مبهرة، حيث شهد اليوم الختامى عرضًا متميزًا بعنوان «النمرة غلط»، على خشبة مسرح النهار، وسط حضور كبير من الفنانين والجمهور ومحبى المسرح.

العرض الذى أخرجه شادى عليوة، نجح فى جذب انتباه الحضور منذ اللحظة الأولى، إذ حمل فكرة مبتكرة وأداءً تمثيليًا مفعمًا بالحيوية والإتقان، تناول العمل مواقف إنسانية وكوميدية فى آن واحد، مزجت بين خفة الظل والرسائل الاجتماعية، ما جعله من أكثر العروض تفاعلًا مع الجمهور خلال المهرجان. وفى ختام الليلة، أُعلن عن جوائز «The Best» التى جاءت بناءً على تصويت الجمهور، فى خطوة تؤكد حرص النقابة على إشراك المشاهدين فى تكريم المبدعين، وفاز بجائزة أفضل ممثل الفنان مختار الدريني، الذى لفت الأنظار بأدائه المتقن وحضوره القوي، فيما حصدت الفنانة هايدى عبدالخالق جائزة أفضل ممثلة تقديرًا لدورها المؤثر وتعبيرها الصادق فى العمل.

ذكرياتى (٢٢)

بقلم: أ.د. محمد مختار جمعة

لطائف وطرائف

فى حياة كل إنسان أمور دقيقة ومواقف لطيفة لا تمحى من الذاكرة، بعضها يظل ماثلا أمامها طويلا، وبعضها تستدعيه الذاكرة بين الحين والآخر ولا سيما إذا جد من الظروف ما يشبه تلك المواقف السالفة أو مرّ الإنسان بموطن الذكرى أو التقى بصاحبها أو من عايشها معه أو من يذكره بها.

ومن ذلك أذكر أننى يوم أن كنت معيدا بالجامعة وكانت الجامعة حينئذ تستعين بموظفين من بعض الجهات الحكومية الأخرى لأعمال المراقبة على لجان الامتحانات، وكان بعضهم من غير العاملين بالقطاع التعليمى المتمرسين بأعمال الامتحانات وبعضهم بالمعاش، فلم يكن لدى بعض هؤلاء القدرة والحنكة الكافية على القيام بمهام المراقبة على الوجه المنشود، وهو ما دعا الجامعة لاحقا لهذا السبب من جهة وترشيدا للنفقات من جهة أخرى إلى عدم الاستعانة بهم وإسناد المهمة كاملة إلى الهيئة المعاونة والعاملين بالجامعة المدركين لطبيعة العمل بها القادرين على إحكام الأمر فى العملية الامتحانية.

وبينما كنت أمرُّ على بعض اللجان المكلف بالمرور عليها للاطمئنان على سير الامتحانات بها رأيت أحد المراقبين لا يبالى بما يحدث فى اللجنة ولا يحسن ضبط أمورها، فقلت له وبمنتهى اللياقة واللطف: لابد من ضبط اللجنة بما يمنع أى نوع من الغش ويمكن الطلاب من التركيز وأداء امتحانهم بسهولة ويسر دون ضجيج أو تشتت، فوعدنى الالتزام بذلك، ولكن يبدو أن هذه كانت قدراته وإمكاناته وطبيعته وشخصيته، فلما رآنى قادما من بعيد فى يوم تال أراد أن يبرهن لى على جديته فأمسك بطالبين كان موضع امتحانهما بالمر وليس داخل المدرج ما مكننى من رؤيتهما جيدا عن بُعد، فلم أر منهما أى مخالفة ثم صاح بأعلى صوته وأنا على بعد منه: الحقنى يا دكتور، فأقبلت والطالبان يرتجفان ويقسمان أنهما ما فعلا شيئا مخالفا قط، ولا تفوّه أى منهما بكلمة ولا حتى التفت إلى صاحبه، فهدّأت من روعهما، وقلت لهما: أكملا امتحانكما ولا تقلقا، ثم أخذت المراقب جانبا، وقلت له: لقد قلت لك: نريد ضبط اللجنة وتوفير الجو المناسب لطلابنا، لا أن نظلم أحدا منهم، وأرشدته إلى ما يجب أن يكون، ثم تابعته بعد ذلك فى بقية الامتحانات فلم أجد منه بأسا، لكننى أوصيت الكنترول أن يكون معه دائما فى لجنته مراقب شاب نشط ليتمكنا معا من ضبط شئون اللجنة على الوجه الأكمل.

أما الموقف الثانى فموقف جد طريف، وهو أنه كان ولا يزال معلوما عنى أنه لا ينجح عندى سوى من يستحق النجاح بلا إفراط ولا تفريط، وكان ذلك منهجا انتهجته طوال حياتى العلمية والمهنية والعملية، وسألتزمه ما حييت قناعة بأن ضبط العملية الامتحانية أحد أهم جوانب العملية التعليمية ومقياس نجاحها الحقيقى، ودخل عليّ طالب فى الفرقة الرابعة فى الاختبار الشفوى، وكان من المفترض أن يُمتحن فى القرآن الكريم كاملا، ولم يكن الطالب يحفظ شيئا يذكر منه حتى أننى قلت له، هل تحفظ جزء «عم»؟ فقال: أسأل، ولم يقل: نعم أحفظ، فغلب على ظنى أنه حتى جزء «عم» لم يحفظه جيدا مع أنه حتى لو حفظه لا يحقق له الحد الأدنى من درجات النجاح، ولكنى قلت فى نفسى معه لآخر الدرب، وقلت له: اقرأ «إنّ جهنم كانت مرصادا»، فقال هروبا من عدم قدرته على الإجابة: إن القرآن الكريم فيه آيات كثيرة عن الجنة ونعيمها فلماذا السؤال عن النار، فسألته السؤال الثانى عفويا، إذن فقل أول المطففين، فقال مبتسما، من جهنم للمطففين كلها جهنم، ثم قال: أعلم أنى سأرسب فى القرآن، سلنى فى النحو وبالطبع رسب فى القرآن ونجح فى التعيين بالحد الأدنى للنجاح وفق إجابته.

وللحديث بقية.

الأستاذ بجامعة الأزهر

كشف أثرى نادر فى الإسكندرية

«كبسولة رصاصية» توثق تاريخ الجالية اليونانية

كتب - أحمد عثمان:

أعلنت وزارة السياحة والآثار عن العثور على كبسولة رصاصية نادرة فى أساسات إحدى الفيلات بحى وسط الإسكندرية، فى كشف أثرى مفاجئ ومهم، وذلك فى إطار أعمال حفائر الإنقاذ التى يُجريها المجلس الأعلى للآثار.

احتوت الكبسولة على مجموعة فريدة من العملات التاريخية ووثيقة يونانية نادرة، تمثل حلقة وصل بين العصور التاريخية المختلفة للمدينة.

وضمت الكبسولة الرصاصية، التى أودعت ضمن أساسات الفيلا، مجموعة متنوعة ونادرة من العملات المصرية التى تعود إلى عهدى السلطان حسين كامل والملك فؤاد الأول. وتتكون المجموعة من ١٣ قطعة نقدية من فئات مختلفة، تتراوح ما بين المليمات والعملات الذهبية من فئة ١٠٠ قرش.

وتشمل المجموعة عملة نادرة من فئة «قرشان» للسلطان حسين كامل، إلى جانب عملات صغيرة من عهد الملك فؤاد الأول. وتعد العملات الفضية من فئات ٥، ١٠، و٢٠ قرشاً، والثلاث عملات الذهبية من فئات ٢٠، ٥٠، و١٠٠ قرش للملك فؤاد الأول، من أندر الإصدارات فى تاريخ المسكوكات المصرية الحديثة، وفقاً للمجلس الأعلى للآثار.

من ناحيته، أكد الدكتور محمد إسماعيل خالد، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن هذا الكشف يمثل أهمية قصوى لتوثيق الطبقات التاريخية لمدينة الإسكندرية، بدءاً من العصر الهيلينستى والرومانى وصولاً إلى الوجود الحديث للجاليات الأجنبية. وأضاف أن الكشف «يعكس مكانة الجالية اليونانية وإسهاماتها فى النسيج الحضارى للمدينة، وحرصها على الحفاظ على

طقوسها الثقافية التى امتزجت بالبيئة المصرية».

من جانبه، أوضح محمد عبد البديع، رئيس قطاع الآثار المصرية، أن الفيلا التى احتضنت الكبسولة تقع ضمن ممتلكات عائلة سلفاغو، وهى إحدى أبرز العائلات اليونانية التى لعبت دوراً محورياً فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالإسكندرية فى أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

إلى جانب العملات، احتوت الكبسولة على وثيقة مكتوبة باللغة اليونانية على الآلة الكاتبة، مرفقة بتوقيعات يدوية ودعوات، تشير إلى وضع حجر الأساس للفيلا فى الأول من مايو عام ١٩٣٧. وتوضح الوثيقة أن وضع الحجر تم على يد قسطنطين م. سلفاغو، بدعم من والدته جوليا ك. سلفاغو، وتحت إشراف المعمارى الفرنسى جان والتر. ويشير هذا الاكتشاف إلى الطقوس الثقافية والدينية التى كانت تتبعها الجالية اليونانية لتوثيق لحظات تأسيس منازلهم.

٤ ملايين دولار تهدد انتقال إبراهيم عادل للأهلى

كتب - محمد اللاهونى:

أصبحت صفقة انتقال إبراهيم عادل نجم الجزيرة الإماراتى إلى النادى الأهلى مهددة بالفشل بسبب رغبة ناديه فى الحصول على ٤ ملايين دولار أمريكى قيمة الشرط الجزائى فى عقده بجانب غلق ملف بيعه فى شهر يناير المقبل.

وسيتم تفعيل بند الشرط الجزائى فى عقد اللاعب مع نهاية الموسم الأول وليس خلال شهر يناير المقبل، وهو ما جعل الأهلى يغلق الباب أمام التفاوض مع اللاعب الذى رحب بارتداء القميص الأحمر.

على الجانب الآخر أعاد محمود الخطيب رئيس النادى الأهلى ترتيب أوراق قطاع الكرة بعد قراره بالاستعانة بسيد عبد الحفيظ المرشح لعضوية مجلس الإدارة.

واستقر الخطيب على منح الصلاحيات كاملة لرجل الأعمال ياسين منصور نائب رئيس النادى فى إدارة ملف الكرة فى غيابه لأى ظرف وفقاً للاتفاق مع الأخير قبل الانتخابات المقررة نهاية الشهر الجاري.

وقرر الخطيب أيضاً الاعتماد على سيد عبد الحفيظ كنائب له فى ملف الإشراف على الكرة وتكليفه بمتابعة كافة الأمور التى تخص القطاع بالكامل فى المرحلة القادمة.

ومنح رئيس الأهلى الصلاحيات الخاصة بالفريق الأول لكرة القدم إلى وليد صلاح الدين مدير الكرة على أن يتم منح الإشراف على قطاع الناشئين والكرة النسائية وملف نادى دلفى والأكاديميات إلى محمد يوسف المدير الرياضي.

ومن المقرر أن يتم تجديد الثقة فى لجنة التخطيط والتى تضم مختار مختار وزكريا ناصف ليبقى الهيكل الإدارى فى قطاع الكرة قائماً على عدة محاور فى ظل رغبة الخطيب فى تخفيف المهام عن كاهله بسبب ظروفه الصحية.

اليوم.. انطلاق فعاليات مهرجان «تعامد الشمس»

كتب- صفوت دسوقى ومحمد خضر:

تنطلق اليوم الجمعة فعاليات مهرجان أسوان «تعامد الشمس»، الذى تنظمه الهيئة العامة لقصور الثقافة احتفالاً بالظاهرة الفلكية الفريدة لتعامد الشمس على وجه تمثال رمسيس الثانى بمعبد أبو سمبل، ويستمر المهرجان حتى الثانى والعشرين من أكتوبر. بدأت الأجواء الاحتفالية بديفيليه فنى للفرق المشاركة مساء أمس، انطلق من ساحة قصر ثقافة العقاد مروراً بالسوق السياحى وصولاً إلى ميدان المحطة. أما حفل الافتتاح الرسمى للمهرجان، فيقام صباح اليوم على مسرح فوزى فوزي، متضمناً استعراضاً لجميع الفرق وافتتاح منفذ لبيع منتجات الورش الحرفية والفنية.

تتواصل العروض الفنية ابتداءً من يوم السبت ١٨ أكتوبر فى التاسعة مساءً، حيث تتوزع الفرق لتقديم فقراتها فى عدة مواقع؛ ففى أسوان، تقدم فرقة كفر الشيخ عروضها على مسرح فوزى فوزي، وتستعرض فرقة أسوان فقراتها فى ميدان المحطة. وفى الوقت ذاته، تنتقل الفرق الأخرى لتقديم عروضها فى قصور ومكتبات المحافظة، مثل: بورسعيد فى قصر ثقافة حسن فخر الدين، ملوى فى الرديسية، الأنفوشى فى السباعية، سوهاج فى كوم أمبو، الأقصر فى مكتبة الطفل بدراو، والعريش فى قصر ثقافة توشكى. وتستمر خريطة توزيع العروض فى المواقع المختلفة يومى الأحد ١٩ والاثنين ٢٠ أكتوبر، حيث تشهد المواقع تبادلاً للفرق لضمان وصول الفن الشعبى إلى كل ربوع أسوان وزوارها. تتجه ذروة المهرجان نحو مدينة أبوسمبل يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر، حيث تنتقل جميع الفرق لتقديم عروض فنية مميزة فى حفلين؛ الأول يقام فى السادسة والنصف مساءً بمعبد أبوسمبل، والثانى فى التاسعة مساءً بالسوق السياحى للمدينة. وتختتم فعاليات المهرجان صباح الأربعاء ٢٢ أكتوبر باستعراضات فنية أخيرة أمام معبد أبوسمبل، تزامناً مع اللحظة التاريخية لتعامد الشمس.

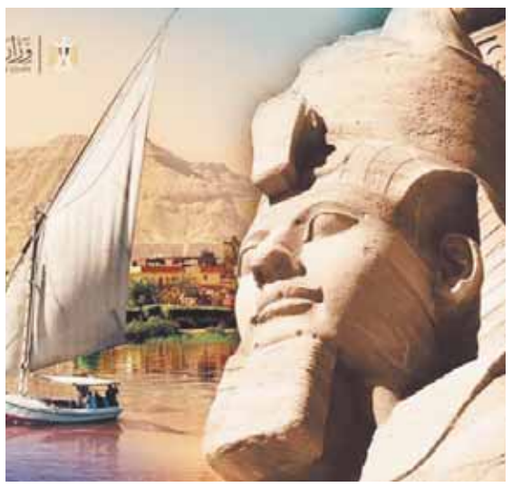

طبع بمطابع «الأخبار»